



بعض الناس يسكنون
في الطائرات

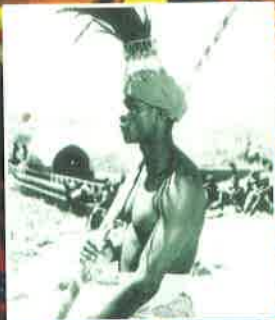
الكوثر

Al Kawthar

العدد ٥٢ - السنة الخامسة - ذو الحجة - محرم ١٤٢٥ هـ - فبراير ٢٠٠٤ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢٠٠ ريال، الإمارات ٢ درهم، قطر ٣ ريالات، البحرين ٦٠٠ فليس، عمان ٧٠٠ مائة

اللوذي
شعب
الأساطير



النيجر
بلد الأربعين
ألف قبيلة

الانتقال من الطفولة إلى الرجولة أعظم احتفالات الماساي

بائزة المصنم المتميز

المركز الأول ويستمر التميز



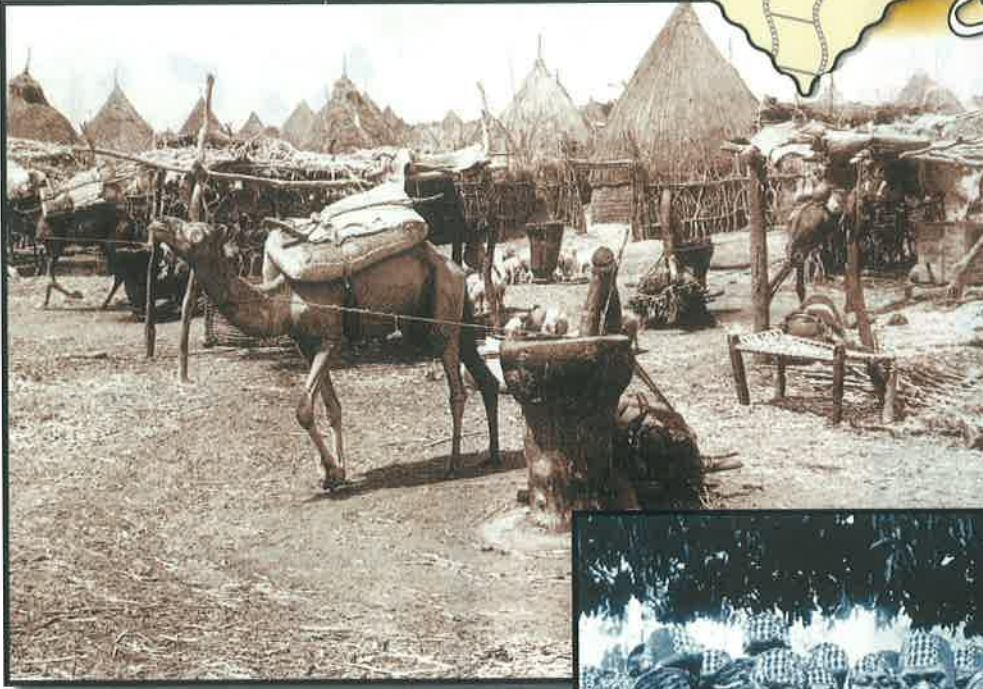
خدمة التوصيل للمنازل
803366

شركة الخليج لصناعة الورق ش.م.ك مقفلة
Gulf paper Manufacturing Co. K.s.c.

ص.ب. ١٧٥٠٦ الفحاحيل (64006) تليكس (٤٤٢٠٩) (GPMC) فاكس (٢٢٦٢٧٧٨)
تلفون: ٢٢٦٢٠٧٢ - ٢٢٦٢٠٦٩ - ٢٢٦٢٧٠٤ - ٢٢٦٢٧٥٢
www.gulfpaper.com



صور من التاريخ



◀ معصرة تقليدية لاستخراج زيت السمسم. (صورة التقطت في تهامة السعودية عام ١٩٤٧).

زعيم قبيلة الريقولو
موكوبيرا مع اثنين
من أبنائه وعدد من
زوجاته عام ١٩٠٠.



نيفيل موني هو أول
طفل يولد في لندن
في ١٤ سبتمبر
١٩٣٩ بعد اندلاع
الحرب العالمية
الثانية، عاد من
المستشفى إلى منزله
وهو يرتدي قناعاً
واقياً من الغاز.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي»
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤٤ الدوحة»
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة»
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢»

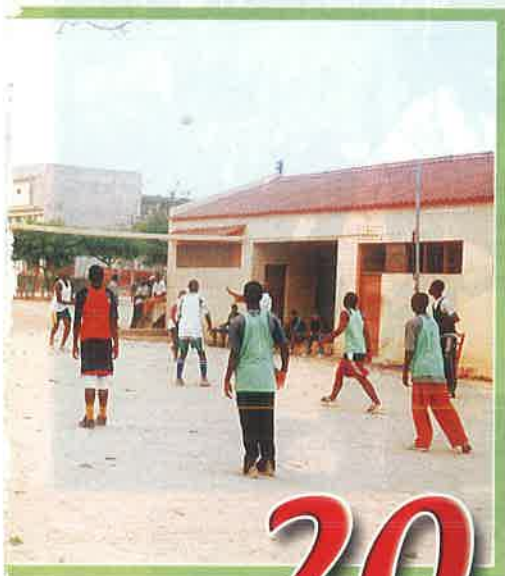
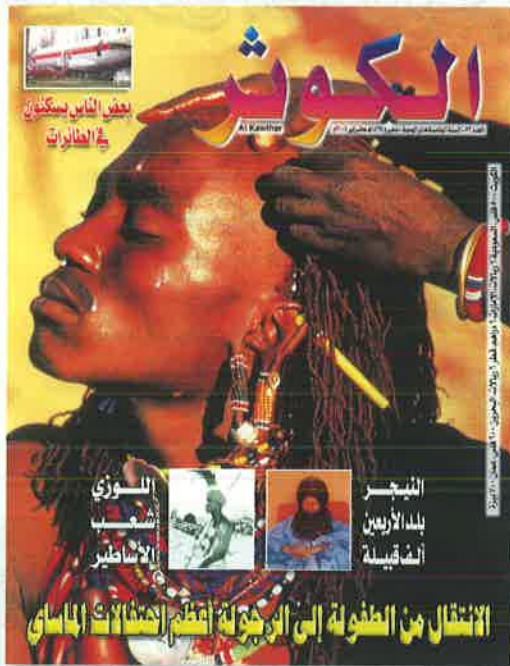
التصميم والطباعة
مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٢٩٦٢
البريد الإلكتروني
al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف الماساي ٣٨



كرات قدم إسرائيلية تسيء إلى لفظ

الجلالة..... ٤

تدهور صورة إسرائيل في الأوساط

الشعبية الأميركية..... ٦

مشروع الوقف الدعوي..... ١٨

قبيلة اللوزي..... ٢٤

حكايات مع الثعابين في إفريقيا..... ٣٢

واشنطن تشيد بالتسامح الديني في

الإمارات..... ٣٤

البعض يسكنون في الطائرات..... ٤٤

قصة حجاب أمة الله الأميركية..... ٥٤

كتاب يكشف ما يجري في أميركا..... ٥٦

اللوزتان منافع وأضرار صحية..... ٥٨

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيسة

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

فتنة الحجاب

وتستمر تداعيات الحرب على الحجاب في فرنسا الدولة العلمانية التي كانت تنادي بالأمس بالحرية والمساواة، وعدم التدخل في شؤون الأفراد الدينية! لكن الأمر الذي يدعو حقيقة إلى الأسف الشديد والحزن العميق هو صمت المسلمين الرهيب، وخنوعهم المرير الذي لم يسبق له مثيل تجاه هذه الحرب المعلنة في ديار الكفر على الأقليات الإسلامية فيها وعلى شعائر دينها القيم! الأمر الذي شجع دولا أوروبية أخرى كبلجيكا وألمانيا وغيرهما على النظر إلى التجربة الفرنسية كنموذج ينبغي السير على منواله في مجتمعاتها.. وبذلك تكون هذه المواقف المتكاملة قد ساهمت مساهمة فعالة ومباشرة في تأجيج نار العنصرية المتصاعدة في الأوساط الأوروبية، وفي بعث الروح الصليبية من جديد.. ولا ريب في أن الشعوب تشعر «بالآلم المتزايد» من جراء موقف فرنسا التي لم تتحمل رؤية حجاب طالبة على أرضها، في الوقت الذي تنبسط فيه أسارير وجهها للعلاقات الأئمة الغربية بكل صورها وأشكالها التي تقوض الأديان السماوية وتزلزل أركان الكون تحت شعار ما تسميه الحرية الشخصية في مفهوم فلسفة الغرب العصرية!.

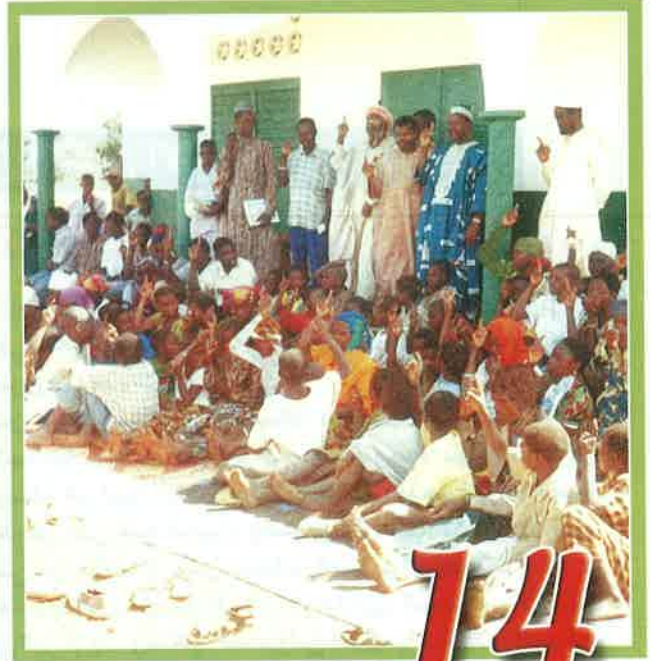
ويتعالى هنا وهناك أنين الكثير من أبناء أمة الإسلام الذين يرون أنه أن الأوان لمعاقبة فرنسا بمقاطعتها اقتصاديا وإلغاء كل أشكال التعاون معها حتى تعود عن غيها إلى رشدها وتكون عبرة لجيرانها، وحتى يدرك الجميع أن إحياء النزعة الصليبية، وتغذية ثقافة العنصرية ضد الإسلام والمسلمين لن يأتي بخير على الجميع.

ألم تعلم فرنسا أن تصرفها هذا الذي يتنافى مع الحكمة المعهودة في سياستها، سوف يسقط مكانتها من عين المسلمين، ويضر بمصالحها في العالم الإسلامي، ويوقعها في حبال أعداء الإنسانية؟!

إننا نتمنى أن تدرك فرنسا معنى الفتنة التي تسعى لإثارتها حتى لا تجر على نفسها وعلى غيرها ويلاتها الخطيرة..

إن الفتنة نائمة.. لعن الله من أيقظها

الدكتور / عبدالرحمن حمود السميوط



14

إسلام مائة وثمانية وتسعين
شخصاً في زامبيا وبنين

مركز عبدالله المبارك في
موزمبيق عشر سنوات من
العمل



الغوص الصعب في كهوف كيمر
التركية

48





الإساءة إلى ركن من أركان الإسلام

كرات قدم في إسرائيل عليها عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»

وتابع الشيخ محمود قائلًا - وفقا لصحيفة القدس العربي - وفي نفس الوقت، طلبنا من المستورد عدم استيراد أية كمية أخرى من هذه البضاعة. ومن جهة أخرى بعث عبدالمالك دهامشة النائب عن الحركة الإسلامية ورئيس القائمة العربية الموحدة بهذا الخصوص برسالة إلى إيهود أولمرت وزير الصناعة والتجارة يطالبه فيها بالعمل على منع استيراد وتسويق مثل هذه الكرات والألعاب التي من شأنها أن تمس بمشاعر المسلمين وعقيدتهم. كما بعث برسائل مماثلة إلى السفارتين المصرية والأردنية في تل أبيب وطالب المسؤولين فيهما بإطلاع الجهات المختصة في الدول العربية على هذا الأمر للتحذير منه.

اشترى مواطن من عرب ٤٨، مائتين وسبعين كرة قدم من مستورد يهودي في القدس كتبت عليها عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وذلك لحماية لفظ الشهادتين من التدنيس، ثم حفظها في بيت الشيخ محمود عمري في صندلة داخل الخط الأخضر، والذي قال: اكتشفنا هذه الصفقة قبل أن يباع الكثير منها، حيث تعرفنا على المستورد اليهودي في القدس، وطلبنا منه عدم بيع هذه القطع، لأنه كتب عليها لفظ الشهادتين، حيث ادعى أنه لا يعرف العربية. فاشتريناها منه بعدما دفع ثمنها فاعل خير وحفظناها في بيتي لمعرفة ما إذا كان يمكن طلاؤها بلون آخر أو التخلص منها نهائياً.

محكمة أمريكية تسمح لمدرسة بتدريس الإسلام

كير - واشنطن: أصدرت محكمة فيدرالية أمريكية قراراً بحق إحدى المدارس العامة بولاية كاليفورنيا في تدريس الإسلام لطلابها في أعقاب القضية التي أثارت اهتمام وسائل الإعلام في أوائل عام ٢٠٠٢م. وتعود هذه القضية إلى خريف عام ٢٠٠١ عندما اعترض أولياء أمور طالبين بالمدرسة على تدريس الإسلام لطلابها على مدى فصل دراسي مكثف لمدة ثلاثة أسابيع يتضمن تعريف الطلاب بالثقافة الإسلامية وإشراكهم في بعض التدريبات التي تحاكي الثقافة والديانة الإسلاميتين مثل: اختيار أسماء مسلمين، وتقليد المسلمين في الصلاة، وقراءة آيات قليلة من القرآن الكريم، وتقليد الصوم عن طريق الإقلاع عن بعض الأشياء مثل مشاهدة التلفزيون أو أكل الحلوى على مدى يوم واحد، كما طلب منهم في اختبار الفصل الدراسي الختامي تقديم نقد حول الثقافة الإسلامية. وقد اعترضت أسرتان على الفصل الدراسي ورفعتا دعوى في أوائل عام ٢٠٠٢، تطالبان فيها بإلغاء الفصل الدراسي باعتباره من التبشير الديني المخالف للدستور الأمريكي.

اعتداء بقنبلة حارقة على جريدة عربية أمريكية

كير - واشنطن: أدان مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) حادثة اعتداء بقنبلة حارقة تعرضت له جريدة عربية أمريكية معروفة بولاية ميتشجان، وعبرت عن قلقها من أن يكون هذا الاعتداء مدفوعاً بموجة خطاب العداء للمسلمين والعرب المتصاعدين في المجتمع الأمريكي. ويقول أسامة سبلاني المحرر بجريدة صدى الوطن الصادرة بمدينة ديربورن بولاية ميتشجان الأمريكية إن الهجوم على مكتب جريدته وقع في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء التاسع من ديسمبر الماضي، وأن القنبلة الحارقة التي ألقيت على مكتب الجريدة فشلت في اختراق بابها الواقعي من الأعيرة النارية والذي ركب في الماضي بعد تعرض الجريدة لحوادث اعتداء سابقة، ولكنها أدت إلى إحراق منطقة خارج المكتب ومساحة صغيرة أمام مدخله بعد تسرب بعض السوائل الحارقة من أسفل الباب، وقد قامت شرطة ديربورن ومكتب التحقيقات الفيدرالي بالمدينة بالتحقيق في الحادثة على أنها حادثة كراهية.

ومن جهة أخرى، تلقت كير خلال العام الحالي تقارير عديدة عن اعتداءات تعرض لها أفراد مسلمون ومصالح إسلامية في مدن أمريكية مختلفة، مثل حالة تعرض مسجد بجورجيا لاعتداء تخريبية، وحادثة حرق صليب خارج إحدى المراكز الإسلامية بولاية ميرلاند، وحادثة الاعتداء على شاب يعمل كموصل بيتزا في ولاية ماستشوتس، كما أحصى أحدث تقارير كير عن الحقوق المدنية للمسلمين في أمريكا زيادة قدرها ١٥٪ في عدد حوادث التمييز التي تعرض لها المسلمون في أمريكا خلال عام ٢٠٠٢م.



بيت الإستثمار الخليجي

Gulf Investment House



9th Commercial Area, Souk Al-Safat, 1st Floor - P.O.Box: 28808, Safat 13149, Kuwait

Tel. : (965) 2401140 - Fax : (965) 2406906

E-mail: gih@gih-ku.com - website : www.gih-ku.com

المنطقة التجارية التاسعة ، سوق الصفاء ، الدور الأول ، ص. ب : 28808 الصفاء : 13149 الكويت

تلفون : 2401140 (965) - فاكس : 2406906 (965)



تقارير واستطلاعات تكشف عن تدهور صورة إسرائيل في الأوساط الشعبية الأميركية

الدول الأجنبية بما في ذلك الشعب الأمريكي، وذلك بالتعاون مع بعض خبراء العلاقات العامة الأمريكيين المساندين لإسرائيل.

ويقول نهاد عوض المدير العام لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) إن «صورة إسرائيل تواجه بشكل متزايد أزمة في أوساط الشعب الأمريكي البعيدة عن سيطرة النخب السياسية بواشنطن، وخاصة في أوساط الشباب والليبراليين والأفارقة الأمريكيين».

وأضاف عوض قائلاً: «مشكلة إسرائيل ليست في دعايتها أو في دبلوماسيتها وإنما في سياستها ومواقفها العنصرية التي تغفل حقوق الشعب الفلسطيني وتقف حائلاً دون إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط».

كير - واشنطن، تناقلت وسائل إعلام أمريكية وإسرائيلية في الفترة الأخيرة أنباء عن تراجع صورة إسرائيل في الأوساط الشعبية الأمريكية، وكشفت عن تداول قادة بعض الجماعات الأمريكية الموالية لإسرائيل لاستطلاعات رأي - غير منشورة - تشير إلى وقوف غالبية الشعب الأمريكي (٦٢٪) موقفاً محايداً تجاه صراع الشرق الأوسط، وإلى تراجع ملحوظ في تأييد اليسار الأمريكي (٢٢٪ فقط) لمساندة أمريكا لإسرائيل، وتدهور صورة إسرائيل لدى بعض فئات الشعب الأمريكي وعلى رأسها الطلاب والأفارقة الأمريكيين.

وتحدثت بعض تلك التقارير عن اعتراف المسؤولين الإسرائيليين المتزايد بالمشكلة وسعيهم - في الفترة الأخيرة - لإعادة بناء جهود إسرائيل لتحسين صورتها لدى شعوب

هيومن رايتس تحدد شركات نفطية ضالعة في حرب السودان

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان في تقرير لها نشر في كمبالا الشركات النفطية العاملة في السودان بأنها شريكة في الحرب الأهلية السودانية. وقد ذكرت إذاعة صوت ألمانيا أن المنظمة أعدت تقريراً في ٧٥٤ صفحة يحمل عنوان «السودان.. النفط وحقوق الإنسان» حيث ورد فيه على لسان المنظمة أن الشركات النفطية الأجنبية في السودان ضالعة في نزوح مئات الآلاف من الأشخاص وعمليات القتل والتدمير الناتجة عن هذه الحرب الأهلية. وقد أعد جيميرا رون الباحث في «هيومن رايتس ووتش» بياناً ملحقاً بالتقرير أكد فيه أن الشركات النفطية كانت على علم بالمجازر وعمليات القصف والنهب التي جرت في الجنوب باسم اكتشاف حقول نفطية جديدة.

وقد ذكرت المنظمة حسب ما جاء في تقريرها، أسماء بعض الشركات المتورطة، على حد تعبيرها، في هذه الحرب منها «تاليسمان اينرجي، انكوربوريشن» الكندية وشركة «لاندرن أويل ايه بي» السويدية.

سبعون ألف شيكل إسرائيلي للفوز بالجنة!

كشف تحقيق أجرته مجلة (سوف هاشفوع) العبرية التي تصدر كل أسبوع حول الأحلام وتأثيرها في حياة الناس عن مفاجأة مذهلة من خلال قصة إحدى السيدات الأرامل التي كانت ترى في منامها حلماً متكرراً عن زوجها وهو يعذب في نار جهنم ويطلب منها إنقاذه.

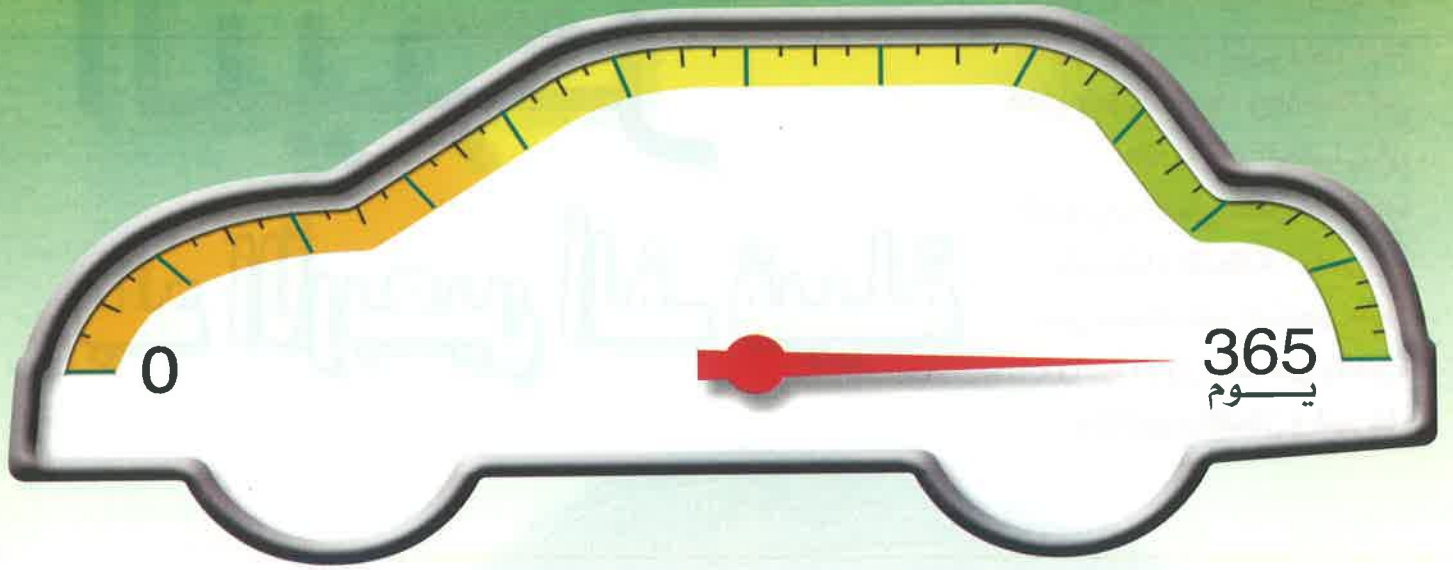
تقول هذه المرأة التي تدعى (ليئة): لقد رأيت زوجي المتوفى في منامي عدة مرات وهو في جهنم يكتوي بنارها، وأنا أشاهده ولا أقدر على مساعدته، وكان في كل مرة يصرخ في وجهي، فأقوم من نومي مفزوعة من شدة صرخته التي تتردد في مسامعي.

فلما لازمني هذا الحلم فترة طويلة، أطلعت إحدى زميلاتي عليه، فأرشدتني إلى استشارة أشهر حاخامات إسرائيل الذي يدعى (موشيه بن سلومو) المعروف «بقدرته على تحضير الأرواح» والذي كان يشغل منصباً كبيراً في مجلس (يشع) الديني الخاص بالمستوطنات قبل عدة سنوات.

فلما ذهبت إليه وأخبرته بقصة حلمي، طلب مني إمهاله بضعة أيام ليتمكن من «الاتصال» وإخباري بالحل الذي ينقذ زوجي من عذاب جهنم. وما هي إلا أيام قلائل حتى اتصل بي وطلب مني مقابلته. فلما دخلت عليه وجدته مهوماً كثيراً فقال لي: صحيح أن زوجك يعذب الآن في جهنم، لكنني أستطيع إخراجها منها وإدخاله الجنة، فالأمر يتوقف فقط على توفير سبعين ألف شيكل حتى أتمكن من استحضر روحه لإخراجها من النار وإرسالها مباشرة إلى الجنة!

وأضافت: دفعت إليه المبلغ المطلوب، ثم انصرفت منتظرة زوال الكابوس ودخول زوجي الجنة. وبعد أيام طمأنني الحاخام بأنه انتهى من «إجراءات» نقل روح زوجي إلى الجنة، وأنه الآن يرقد فيها بسلام! لكنني أصبت بصدمة كبرى عندما عاد إلي كابوس الحلم من جديد، وعرفت من السؤال عن الحاخام أنه «محتال كبير» وأن له علاقة دائمة بالنساء فقط من خلال ممارسته لما يسمى بتحضير الأرواح حتى إنه جمع من ذلك ما يقرب من مليوني شيكل إسرائيلي، حسب المعلومات الواردة في تحريات الشرطة بناء على محضر الدعوى التي تقدمت بها لدى الجهات الأمنية المختصة.

راحة قصوى !



الآن .. 3 خدمات جديدة من بيت التمويل الكويتي

تضمن لك الراحة القصوى طوال العام



خدمة طرق لمدة سنة



صيانة لمدة سنة



كفالة لمدة سنة

• تقدم هذه الخدمات للسيارات التجارية
والمستعملة من المكاتب والأفراد





استطلاع

تقع دولة النيجر في الصحراء
الكبرى الإفريقية، حيث
تحدّها كل من ليبيا والجزائر
شمالاً، وتشاد غرباً، ونيجيريا
جنوباً، وكل من بنين وبوركينا
فاسو ومالي غرباً. ويلاحظ من
هذا الموقع الجغرافي أن
الصحراء تغطي أغلب مناطقها
باستثناء المنطقة الجنوبية
على ضفاف نهر النيجر حيث
زراعة الأرز والدخن والذرة
والمانجو والقطن وغيرها.

النيجر

بلد الأربعين ألف قبيلة



سكانها

بلغ سكان دولة النيجر ٧ ملايين نسمة. منهم الطوارق الذين يعيشون في شمال البلاد، وقبائل الفلاتة والهاوسا والزرما التي تستوطن المناطق الوسطى والجنوبية، وقد اشتهرت الهاوسا بالتجارة، بينما تخصصت الفلاتة بقربية الأبقار.

ويرى بعض المؤرخين أن النيجر تضم أكثر من أربعين ألف قبيلة تنحدر أحداها من عرب بني سليم الذين هاجروا من نجد إلى بلاد المغرب، ثم هاجرت مجموعة كبيرة منهم إلى بلاد النيجر. ولا زال بعض قبائل النيجر تعتز بأصولها وعاداتها العربية، وتنسب أصلها إلى القصيم.

ومن أشهر أسواقهم ما يعرف بالسوق الشعبي أو السوق الكبير الذي يعد من أكبر الأسواق التجارية على مستوى غرب إفريقيا؛ تباع فيه كل المنتجات الغذائية والصناعية الواردة من السعودية ونيجيريا والدول الأوروبية.

عادات وتقاليد

لقد تنوعت التقاليد والعادات السائدة في بلاد النيجر تبعاً لتنوع التركيبة السكانية فيها. ونحن نذكر هنا بعض



★ الجامعة الإسلامية في منطقة سار

ومع ذلك لم يسبق لزوجتي أن رأت فمي في حياتنا الزوجية أبداً. والاعتقاد السائد عندنا أن الرجال هنا يتلثمون حماية لوجوههم من الغبار والرمال المتطايرة، في حين أن النساء لسن في حاجة إلى اللثام طالما يلازمن بيوتهن أو خيامهن معظم الوقت.

ومن عادات الأكل التي اشتهر بها النيجريون كذلك شوي اللحم على الفحم أو الحطب فوق شبك حديدي

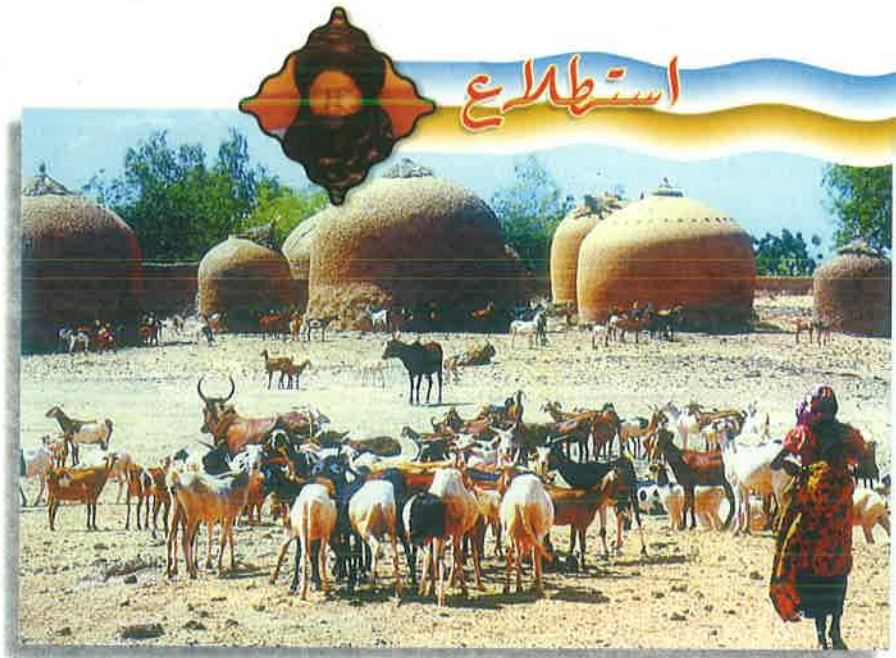
المقتطفات من تلك العادات على سبيل الإيجاز.

من جملة ما يطالعنا في سجل هذه العادات والتقاليد ظاهرة لثام رجال الطوارق دون نسائهم السافرات. وقد حدثنا حارس مركزنا الثقافي، وهو أحد أبناء الطوارق الملتزمين، عن هذه العادة قائلاً: انني لا أنزع لثامي هذا أبداً، ليلاً أو نهاراً، لما في إزالته من عيب، وخروج عن الأعراف! فأنا على سبيل المثال متزوج منذ أربعين عاماً،

منهم قبيلة عربية تنحدر من عرب بني سليم



★ الجمال وسيلة النقل في الصحراء



★ قرية من النيجر

المعتقدات الدينية

يشكل المسلمون في النيجر ٩٥٪ من مجموع السكان، أما البقية منهم فاما وثنيون، أو وثنيون تحولوا إلى النصرانية، وهي الأقلية التي تعيش على الحدود الفاصلة بين النيجر وبنين، والمشهورة بممارسة السحر وعبادة الأوثان والأصنام، ومع ذلك فإن المئات من هذه الفئة الوثنية تهتدي إلى الإسلام، أو تسقط في ضلال النصرانية.

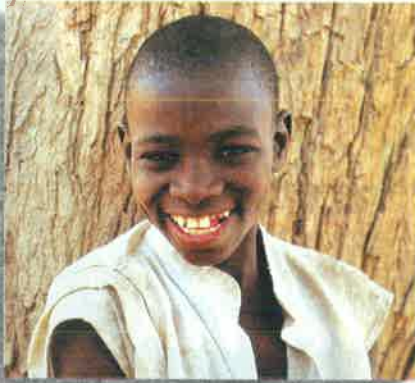
حالة الدعوة الإسلامية

صحيح أن الغالبية من النيجريين متمسكة بالإسلام، رغم غياب المنظمات الدعوية عن مسرح هذا البلد

يرتفع عن موقد النار بحوالي سبعين سنتيمترا حتى تأخذ اللحوم المبهرة كفايتها من الطهي، وتنفوخ رائحتها الشهية من بعيد. أما سكان القرى، فإن أفضل ما يكرمون به ضيوفهم من هذه اللحوم المشوية هي الطبقة الواقعة مباشرة تحت الجلد الخارجية، أو الكرش المطهي.

ومن العادات الغريبة عند بعض قبائل النيجر ما يمكن الاصطلاح عليه «بزواج الاختطاف» الذي يتم باختطاف الشاب للفتاة التي يريدها للزواج ليتم بعد ذلك التفاوض حول شروط الزواج وإجراءات المراسم والحفلات.

المسلم، اللهم ما كان من - لجنة مسلمي إفريقيا - التي انطلقت في إحياء دعوة الحق في هذه الأرض من خلال «برنامج أسلمة ماكلوندي» كخطوة ضمن سلسلة من الخطوات التي تهدف إلى الحفاظ على هوية هذا البلد المسلم. وإذا اتجهنا إلى شمال البلاد نلاحظ أن بقايا الحلقات العلمية التي تعقد لدراسة علوم الشريعة الإسلامية في الخيام المتنقلة، لازالت قائمة هناك رغم



★ طفولة



★ فتى يعمل في الزراعة



★ رجال الطوارق ملثمون والنساء سافرات الوجوه



★ من احتفالاتهم

ومما زاد الطين بلة أن الجفاف الذي توالي على هذه المنطقة منذ ثلاثين عاماً، قد أتى على أغلب ماشيتهم، وأثر بالتالي على المساعدات التي كانوا يتلقونها من الأهالي. فأصبحت حلقات

بحماس شديد، ويحفظون متونه عملاً بالقول المأثور (من حفظ المتون حاز الفنون) حتى برز فيهم فحول في الشعر العربي لا يقلون عن أمثالهم في البلاد العربية أحياناً.

الظروف القاسية التي يعيشها الطلبة فيها. فهم لا يأكلون إلا وجبة واحدة في اليوم، ويفترشون في نومهم الرمال، وقد يلجأ بعضهم إلى الاستعانة برعي البقر. ومع ذلك يقبلون على طلب العلم



★ قلة الماء مشكلة الصحراء



★ الطوارق يهتمون بالصناعات اليدوية

★ مخزن الدخن المحصول الرئيسي في النيجر

العلم هاته أمام خطر حقيقي يهدد وجودها، وينذر بزوالها خلال سنين قليلة.

وإزاء هذا الوضع المؤلم لم تجد لجنة مسلمي إفريقيا بداً من بذل كل ما في إمكاناتها المادية والمعنوية من أجل إنجاح برنامج أسلمة ماكلوندي حتى تنقذ ما يمكن إنقاذه. وفيما يلي بيان لفقرات هذا البرنامج كما تم التخطيط لها:



★ استخراج الذهب في النيجر



★ هكذا يحفظون البصل



★ الساحر الأكبر في منطقة ماكلوندي



★ عندما زار رئيس الجمهورية هذه القرية أهداه كل فلاح منها سلة من إنتاج مزرعته

أغلب رجالها ملثمون دائماً ونساءؤها سافرات



★ الحاج ابراهيم بن عمرو سلطان الشمال

برنامج أسلمة ماكلوندي

- شراء دراجة بخارية لأعمال الدعوة قيمتها ٣٥٠ د.ك
- حفر بئرين للماء كلفة البئر الواحدة ٦٥٠ د.ك
- طباعة عشرة كتيبات إسلامية بلغة دارجة (كلفة طباعة ١٠ آلاف كتيب ٨٠٠ د.ك)
- كفالة طلاب للدراسة خارج المنطقة. (كلفة كل طالب ٤٠٠ د.ك)
- إرسال عشر قوافل للدعوة والعلاج. (كلفة كل قافلة ٢٠٠ د.ك)
- كما يشمل البرنامج دورات للمهتدين الجدد وتوزيع آلات خياطة على الفقيرات
- مجموع التكاليف لكل سنة ١٦٥٠٠ د.ك أو ٢٠٦ آلاف ريال سعودي

من الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها:

- النهوض بمستوى المسلمين العلمي والاجتماعي في المنطقة
- نشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين بالحكمة
- تنمية حياة الأهالي في المنطقة
- إدخال ٣٠ ألف شخص في الإسلام خلال ٥ سنوات
- أما تغطية تكاليف البرنامج فنجملها فيما يلي:
- تعيين ٥ دعاة (راتب الداعية الواحد ٣٠ د.ك شهرياً)
- بناء ثلاث مدارس ثنائية اللغة (عربية فرنسية) بتكلفة ٤٦٥٠ د.ك للمدرسة الواحدة
- شراء خمس دراجات هوائية قيمة كل دراجة ٣٠ د.ك

الشقاء أن تجهل ما تحتاجه وترهق نفسك للحصول عليه

دورة دينية للنساء في مدغشقر

تحت عنوان: صفية بنت عبدالمطلب، ولمدة سبعة أيام، نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مدغشقر دورة دينية للنساء، شاركت فيها ٣٢ امرأة. يذكر أن المرأة في مدغشقر تعاني من الجهل والتخلف والوقوع تحت طائلة البدع والخرافات والسحر والشعوذة.



* المشاركات في الدورة

دورة تدريبية لمديري ومدرسي المدارس العربية في الصومال

في إطار الجهود المستمرة لرفع الكفاءة الإدارية والتربوية لمدرءاء ومدرسي مدارس اللجنة، نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في الصومال، بالاشتراك مع مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دورة تدريبية لمدرسي المدارس العربية شارك فيها ١٠٠ مدرس فضلاً عن دورة تدريبية أخرى لمدرءاء المدارس. حاضر في الدورتين خبراء تربويون من ذوي التخصصات العلمية والتربوية. وقد أكد الجميع على أهمية عقد مثل هذه الدورات.

مسابقة قرآنية في كوتونو البنينية

بنين - محمد جمعة عثمان: نظم قسم الدعوة والثقافة بمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في بنين مسابقة قرآنية شارك فيها تلاميذ المدارس العربية والإسلامية والحلقات القرآنية في مدينة كوتونو. أظهرت نتائج المسابقة اهتماماً كبيراً في صفوف المشاركين بحفظ القرآن الكريم، ووزعت على الفائزين فيها الهدايا التشجيعية.



* توزيع الهدايا على الفائزين

دورات دينية في ملاوي

ملاوي - فتح الله مزهود: بالاشتراك مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي، نظم مكتب جمعية العون المباشر - سلسلة من الدورات الدينية والزيارات الدعوية للقرى استفاد منها عدد كبير من الشيوخ والطلبة والأهالي.

وتمحورت هذه الدورات حول العقيدة والفقه والقرآن والسيرة. كما تم تنظيم جلسات مفتوحة سواء مع الشيوخ والطلبة داخل المراكز أو مع الأهالي في الساحات العامة.



* واحدة من الدورات الدينية



* أحد السلاطين يلقي كلمته



* توزيع كتب على أبناء القرى



* توزيع تمور على المحتاجين

افتتاح مسجد بلال بن رباح في تنزانيا

تم في تنزانيا افتتاح مسجد بلال بن رباح في محافظة تانغا بدولة تنزانيا. وكانت سعادة الأهالي بافتتاحه بالغة، خصوصاً أنه ساعد على تجمعهم في مكان واحد.



* إمام المسجد يلقي كلمة بمناسبة الافتتاح

بقرتان للمعوق عمر آسيا

تخفيفاً من المعاناة التي يعيشها المعوق عمر آسيا من النيجر، قدم له مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بقرتين لتكونا مصدر رزق له ولأسرته.



* المعوق مع بقرتيه

قافلة دعوية إلى منطقة مسانبويني في كينيا

نظم مكتب العون المباشر قافلة دعوية إلى منطقة كوالي - مسانبويني التي تسكنها قبيلة الديغو في كينيا، استمرت خمسة أيام، وتناولت موضوعات شتى من خلال الدروس والمحاضرات والمواعظ التي ألقاها محاضرو المكتب في المساجد والأماكن العامة. يذكر أن قرى هذه المنطقة تنقصها المساجد والمدارس ويعيش أهلها على الكفاف، الأمر الذي شجع المؤسسات التنصيرية والفرق الضالة على نشاطها.



* القافلة

دروس تلفزيونية

ضمن جهود قسم الدعوة بمكتب اللجنة بزنجر الرامية إلى التنوير الديني في هذا البلد، قام القسم بإعداد برنامج تلفزيوني يجري عرضه على أهالي زنجر، وتقدم خلاله دروس في الحديث عن: الإحسان من كتاب موسوعة نضرة النعيم، وظاهرة الغش من كتاب فيض الرحيم الرحمن، والشرك بأنواعه ومظاهره من كتاب التوحيد للدكتور صالح الفوزان، وظاهرة النفاق من نفس المرجع، وفضيلة الزواج في الإسلام، والأحكام والحكم المتعلقة بالميراث في الإسلام.

افتتاح بئرين سطحيّتين في مدغشقر



* واحدة من البئرين

في مجال التنسيق بين اللجان الإسلامية حفرت هيئة الأغاثة الإسلامية العالمية (فرع ينبع) بئرين سطحيّتين تحت إشراف - لجنة مسلمي إفريقيا - في محافظة ماجونقا بقرية أمبورنازي وبيفوكا بدولة مدغشقر. سميت أحدهما باسم نورة والثانية باسم فاطمة. حضر مراسم الافتتاح مسؤول السلطة المحلية القروية الذي أعرب عن شكره للجنة والهيئة على هذا العمل الجليل، داعياً الأهالي إلى التعاون مع اللجنة في جميع أعمالها الخيرية بالمنطقة.

أسلم خلالها ١٠٠ شخص: قافلة دعوية في زامبيا



أحد المهتدين الجدد يعلن إسلامه

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في زامبيا قافلة دعوية إلى المنطقة الشرقية، أسفرت عن إسلام مائة شخص من بينهم قسيسان وأتباعهما البالغ عددهم خمسة وخمسين شخصا، والذين حولوا كنيستهم إلى مسجد. يذكر أن المهتدين الجدد في هذه المنطقة بحاجة إلى دعاة للعمل بينهم من أجل تثبيتهم على دينهم.

دورة الهدى للمهتدين الجدد بالسنگال

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السنغال دورة تدريبية تعليمية للمهتدين الجدد في مركز اللجنة بمدينة زيجنشور، استمرت ١٣ يوما، شارك فيها ٢٧ مهتديا جديدا. وكان التركيز خلال الدورة على محورين رئيسيين هما: غرس العقيدة الصحيحة في نفوس المشاركين، وتعليمهم العبادات والآداب الإسلامية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية.



* المهتدون الجدد في السنغال

٩٨ شخصا يعلنون إسلامهم في بنين

بنين - محمد جمعة عثمان: أعلن ٩٨ شخصا إسلامهم في قرية كوابا الواقعة شمال غرب دولة بنين. جاء ذلك خلال حفل افتتاح المسجد الذي أنشئ في القرية، وشارك فيه ممثلو جمعيات إسلامية ودعاة، وعدد من أتباع الديانات الأخرى ووثنيون.



* يعلنون إسلامهم أثناء افتتاح مسجد بزة يعقوب معيوف بشارة في قرية كوابا

دورة للمهتدين الجدد في بوركينا فاسو

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في بوركينا فاسو دورة للمهتدين الجدد في قرية توسي بمنطقة بولغو استفاد منها ٣٣ مهتديا جديدا، تعلموا فيها مبادئ الإسلام السمحة، وكيفية الغسل والوضوء والصلاة. وقد تم توزيع جزء عم على المشاركين ليتمكنوا من حفظ قصار السور لأداء صلواتهم، وقد ساد هذه الدورة جو من السرور المفعم بالإيمان.



* من الدروس العملية في الدورة



رفعت مستوى معيشتنا

اسمي سودة محمود من حي نياكاباندا في العاصمة الرواندية (كيغالي)، توفي والدي عام ١٩٨٥، الأمر الذي أثر علينا بشكل كبير؛ فقد كان عائلنا الوحيد الذي يأتي إلينا بما نحتاجه، ولم يكن لدينا مصدر رزق غير ما كان يجنيه من عمله اليومي في الزراعة. وبعد وفاته اضطرت والدتي للعمل اليومي في الزراعة، ولكنه لم يكن مستمرا، ولذا كنا نعيش على أقل القليل، ننتظر المساعدات من الآخرين، حتى من الله علينا بكفالة لجنة مسلمي إفريقيا - التي انتشلتنا من البؤس والضييق، فرفعت مستوى معيشتنا، وجعلتني أقبل على الدراسة بهمة ونشاط، فتحسن مستواي التعليمي، والتحقق بالمعهد الديني، والحمد لله حفظت تسعة أجزاء من القرآن الكريم وأربعين حديثا نبويا شريفا.

لقد رفعت الكفالة من شأننا بين جيراننا، بعدما تحسن وضعنا الاجتماعي، فلقد وفرت لنا ثمن العلاج والكساء فضلا عن الغذاء. أشكر القائمين على - لجنة مسلمي إفريقيا - على ما يبذلونه من جهد عظيم، وأدعو الله لكافلي الكريم بالستر وحسن الخاتمة وجنة الخلد، وأن يحسن له كما أحسن إلي وإلى أسرتي، وأعاد البسمة لشفاها، وأن يوفقه في كفالة آخرين من أمثالي، لأن في رواندا عددا كبيرا من الأيتام الذين خلفتهم الحروب الأهلية.

**سودة محمود
رواندا**

مسؤولون حكوميون سنغاليون يزورون مركز أيتام العون المباشر

زار عدد من المسؤولين في الدوائر الحكومية المختصة بمتابعة أنشطة المنظمات غير الحكومية في السنغال مركز الأيتام في كولدا وتفقدوا مرافقه والأيتام المقيمين فيه، واطلعوا على الخدمات التي يقدمها لنزلائه أو المحتاجين في منطقة كولدا. وقد أشادوا بحجم الخدمات التي تقدمها جمعية العون المباشر لأهالي السنغال ومساهمتها البارزة في تنمية هذا البلد.

فريق أيتام مركز الفاروق في توغو يشارك في مسابقات الكاراتيه

شارك فريق (الكاراتيه) المكون من عدد من أيتام مركز الفاروق بتوغو في العديد من الأنشطة والمسابقات سواء تلك التي تعقد داخل المركز أو خارجه ونال إعجاب الجميع من المسؤولين في المجال التربوي أو أهالي الأيتام الذين أثنوا على الجمعية بما تقدمه من خدمات تربوية متميزة لفائدة أيتامها.



* فريق الكاراتيه

محاضرة توجيهية حول الامتحانات لأيتام مالي

نظم قسم الرعاية الاجتماعية محاضرة توجيهية للأيتام المكفولين في دولة مالي بعنوان: كيف تستعد للامتحانات؟ حضرها ١٤٧ يتيما مع أمهاتهم واستمرت لمدة ساعتين. وقد تناول المحاضر عددا من الجوانب المهمة في كيفية الاستعداد للامتحانات مثل: إبراز أهمية الدراسة والمداومة على الحضور، وحسن الانتباه والمشاركة، وتنظيم الوقت، والصبر على طلب العلم والحرص على احترام المعلم، والاستفادة من الوسائل المعينة على المذاكرة الجيدة، بالإضافة إلى الاستعداد النفسي للامتحانات، في مقدمته حفظ الأذكار الواردة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) المعينة على تحصيل العلم وطرد وساوس الشيطان وإزالة الخوف والرغبة، والاستعانة بالله وحده.



* المحاضر



الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

بناء منزل لداعية، وآلة خياطة لمسامة ودجاجات لمعوق، وتسديد (فواتير) مسجد في مدغشقر

الاعتماد على نفسها. سعر الآلة ٣٥٠٠٠٠ ف م أي ما يعادل ٥٣,٨٠ دولاراً. أما المستفيد الثالث، فهو شاب مسلم معاق يدعى أحمد ماعز، يعول أسرة مكونة من زوجته وطفله، وليس له حرفة أو مهنة يكتسب منها رزقه، مما دفعه إلى العمل كمتطوع في نظافة المسجد والأذان فيه. وقد تم شراء ١٢ دجاجة له بمبلغ ١٠٠٠٠٠ ف م أي ما يعادل ١٥,٤٠ دولاراً ليكتسب رزقه من تربيتها.

من سكان المنطقة، ويذكر أن قوانين المنطقة لا تسمح بتأجير أي منزل لمدة تزيد على ثلاثة أشهر. كما تم شراء آلة خياطة يدوية لأحدى المسلمات الجدد تدعى فيكتورين، طلقها زوجها بسبب اعتناقها الإسلام وترك لها طفلين، فعانت بسبب ذلك أشد المعاناة نظراً لعدم وجود دخل لها تعيش منه، فضلاً عن بنت أخت يتيمة تقيم معها في المنزل. آلة الخياطة حلت مشكلة هذه المرأة، وساعدتها على

استفاد من ربيع مشروع الوقف الدعوي البالغ ٢٠٠ دولار (قيمة المشروع ٦٠٠ دينار كويتي أو ٧٢٠٠ ريال سعودي سنوياً) ثلاث أسر ومسجد في مدغشقر. كان أول المستفيدين داعية وإمام مسجد شريفة البдах الواقع بقرية ناتو بفوهيبينوا، حيث تم بناء منزل له بكلفة (٥٠٠٠٠ ف م) أي ما يعادل ٧٧ دولاراً أميركياً، وقد أراح هذا المنزل الداعية من عناء البحث عن منزل لاستجاره كل ثلاثة شهور، لأنه ليس



مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي
(٧٢٠٠ ريال سعودي)، نستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة
على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة
إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي
تراها في مثل هذا الموضوع.
وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف هذا
الريع.

جدول بياني لتكاليف المشروعات السابقة

البيان	المبلغ		م
	ف.م	بالدولار	
بناء بيت لداعية	٥٠٠٠٠٠	٧٧	١
آلة خياطة لإحدى المسلمات	٣٥٠٠٠٠	٥٣,٨٠	٢
خزانة مصاحف لمسجد	٢٠٠٠٠٠	٣٠,٧٦	٣
مساهمة لسداد فواتير الماء لمسجد	١٥٠٠٠٠	٢٣,٠٦	٤
شراء دجاج لمعاق يعيش على تربيته	١٣٠٠٠٠٠	١٥,٤٠	٥
	٢٠٠		

أما المستفيد الرابع، فهو مسجد مدينة مناكارا الذي أنفق عليه مبلغان: الأول قيمته ٢٠٠٠٠٠ ف م أي ما يعادل ٣٠,٧٦ دولاراً لشراء خزانة خشبية لحفظ المصاحف. والثاني قيمته ١٥٠٠٠٠ ف م، أي ما يعادل ٢٣,٠٦ دولاراً صرف في سداد فواتير الماء والكهرباء المتراكمة على المسجد نتيجة عجز المسلمين عن دفعها الأمر الذي أدى بالبلدية إلى قطعها.



★ فيكتورين مع آلة الخياطة الجديدة وأطفالها



★ بيت الداعية بجوار مسجد شريفة البдах



★ المعاق مع دجاجاته

أن تمنع أخاك من السقوط أفضل من مساعدته بعد سقوطه



مركز عبد الله المبارك الإسلامي الثقافي في موزمبيق

عشرة أعوام من النجاح

أكملت ثانوية مركز عبد الله المبارك الإسلامي الثقافي في مدينة ناكالا الموزمبيقية عقدها الأول في مارس الماضي، لكن الإنجازات التي حققتها تجاوزت التوقعات التي يمكن إنجازها خلال عشر سنوات. فالمركز هو أحد أهم المرافق التعليمية اليوم في منطقة شمال موزمبيق التي تقطنها أغلبية مسلمة تخلفت عبر قرون عن اللحاق بركب التعليم.

وتعتبر ناكالا التي أنشأت اللجنة فيها هذا المركز أحد أهم موانئ شرق إفريقيا، وهي كذلك إحدى أهم مدن شمال موزمبيق تقطنها أغلبية مسلمة. وكانت فكرة بناء المركز قد طرحها رئيس مجلس إدارة لجنة مسلمي إفريقيا الدكتور عبدالرحمن السميح عند أول زيارة له للمنطقة في منتصف الثمانينات برفقة يحيى إبراهيم آدم ممثل اللجنة بموزمبيق في ذلك الوقت.



★ حضور الاحتفال بالذكرى العاشرة للمركز



★ رئيس الاتحاد الإسلامي في ناكالا يلقي كلمة بمناسبة الذكرى

المستشري في المدارس العامة. ولحرصها على مستوى الأداء ولإدخالها لكثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية به، أصبحت المدرسة مرغوبة من الجميع مسلمين

استطاع إلحاق عدد من أبنائه بالجامعات داخل البلد وخارجه، بل إن بعضهم عاد وأصبح مدرساً فيه. وكان للسياسة الحازمة التي اتبعتها اللجنة بالمركز دور في منع الفساد

بدأت اللجنة في تشييد هذا الصرح التعليمي في عام ١٩٨٨ وافتتحه وزير التعليم الموزمبيقي في مارس ١٩٩٣ بحضور حاكم المحافظة وعدد من القيادات السياسية والدينية وشخصيات أخرى. وقد احتل المركز المرتبة الأولى في نتائج طلابه على مستوى مدارس شمال موزمبيق متدرجا من الصف الثامن حتى أصبح يخرج طلاب الصف الثاني عشر حيث كان بذلك أول مدرسة تضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر بالمنطقة.

فلسفة المركز

اعتمدت فلسفة التعليم في المركز على الجمع بين مقرر وزارة التربية الموزمبيقية وتدریس المواد العربية الإسلامية، فكان طلابه أول طلاب يلتحقون بالجامعات الموزمبيقية ممن نالوا حظاً أوفر من التعليم الإسلامي. والحقيقة أن المركز



★ مسؤول الدعوة ومسؤول الأديان بالمنطقة يوزعان الجوائز على الطلاب المتفوقين

فاعتقدوا أنهم طالبات بالمركز. إن هذا المركز يحتل موقعاً استراتيجياً بالمدينة، وإذا سألت شخصاً عن مكان ما بالمدينة، فإنه كثيراً ما يستعين بموقع المركز ليصفه لك، وإذا ذهبت تشتري طلاء لبيتك من متجر لمواد البناء، فإنك ستجد من بين الطلاءات لوناً اسمه لون (أفريكا مسلمين) أي لون لجنة مسلمي إفريقيا إشارة إلى مكانة المركز.

نظام الدراسة

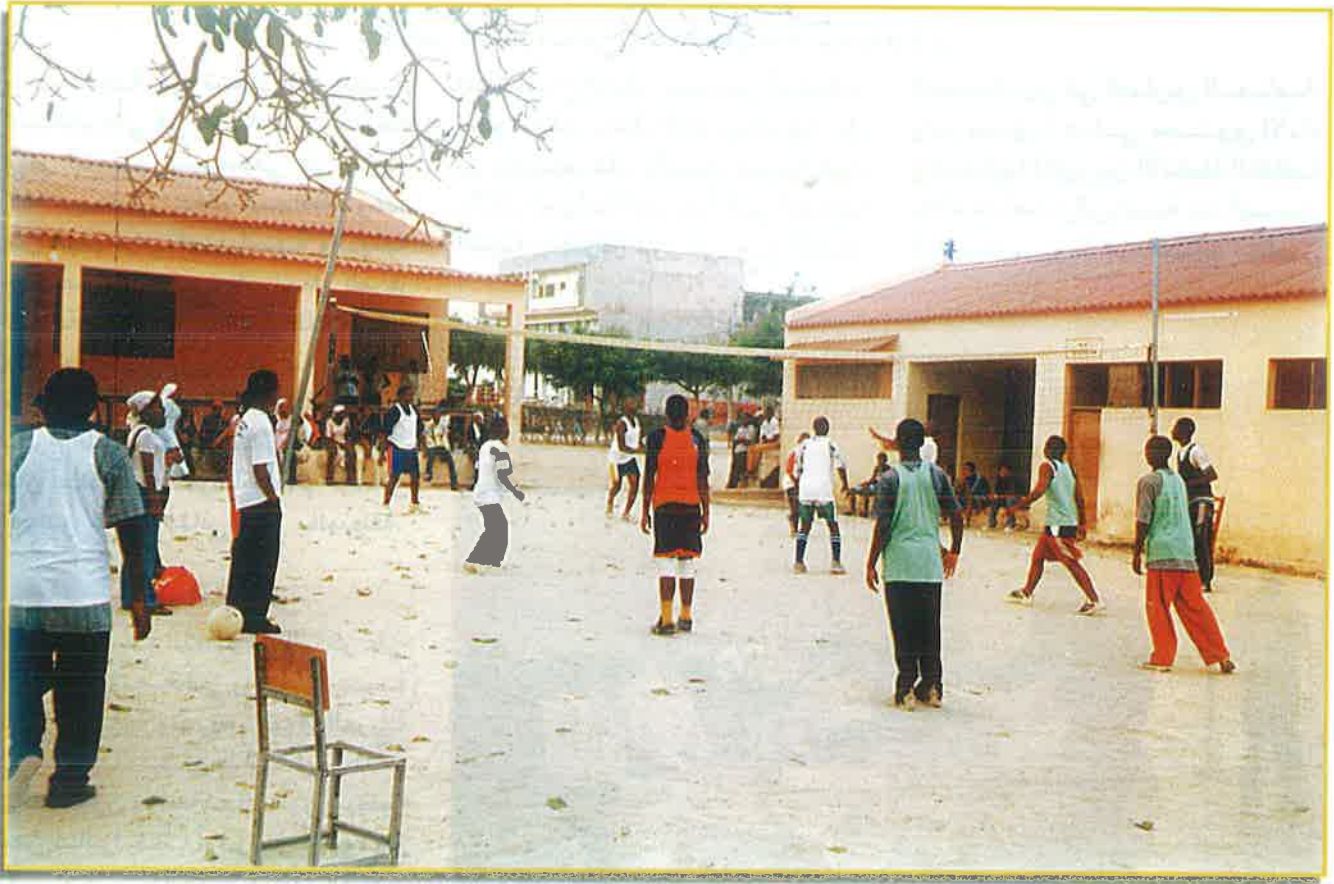
يعمل المركز على ثلاث فترات حيث يدخل طلاب الصف الثامن إلى العاشر في الصباح إلى منتصف النهار، ثم يحل محلهم طلاب الحادية عشرة والثانية عشرة حتى المغرب، ثم يحل محل هؤلاء طلاب الفصول المسائية إلى منتصف الليل، وهكذا طول العام الدراسي مما يجعل المركز في الحقيقة ثلاث مدارس في مدرسة واحدة.



★ اليتيم خالد جوستينو تسلم جائزة مسابقة السيرة

رمزاً له. ويشد انتباهك منظر الطالبات عند الصباح وهن في طريقهن إلى المركز محجبات الشيء الذي قلماً ترى مثله في هذه البلاد، حتى إن أهل المدينة ذات يوم رأوا راهبات نصرانيات بملابس طويلة

كانوا أو نصاري، وصار حتى المسؤولين الكبار يتسابقون ليجد أبناءهم فرصة للتعليم فيها. وكان المركز كذلك أول مدرسة على الإطلاق في موزمبيق تلزم طالباتها مسلمات ومسيحيات بالحجاب الذي أصبح



★ أنشطة رياضية



★ أحسن طالب بالثانوية مع جائزته



★ عروض فنية داخل المركز

يعتبر معلمة ثقافية في موزمبيق
كلها وليس فقط في مدينة ناكالا.

كلما زرتها، وجدت فيها شيئاً جديداً
والحقيقة أن المركز الثقافي الإسلامي

وعندما افتتحت أول جامعة إسلامية
بشمال موزمبيق، (جامعة موسى بن
بيك) والتي يشرف عليها الوزير
المسلم الوحيد بموزمبيق وهو وزير
العدل، كان لمدير المركز الدور
الأساسي في الاجتماعات التحضيرية
خصوصاً في نقطة دمج المناهج
المدنية بالإسلامية. بل إن أي حاكم
أو وزير أو زائر كبير للمدينة لابد أن
تضع حكومة المدينة في برنامجه
زيارة للمدرسة حتى لو كان وزير
المواصلات أو الدفاع وليس فقط
التعليم، وفي إحدى هذه الزيارات
عندما زار حاكم المحافظة المدينة،
وهو في درجة وزير، وقف يشاهد
عروضاً رياضية ومسرحية من
الطلاب مبتهجين وهمس رئيس بلدية
ناكالا في أذنه قائلاً: «هذه المدرسة

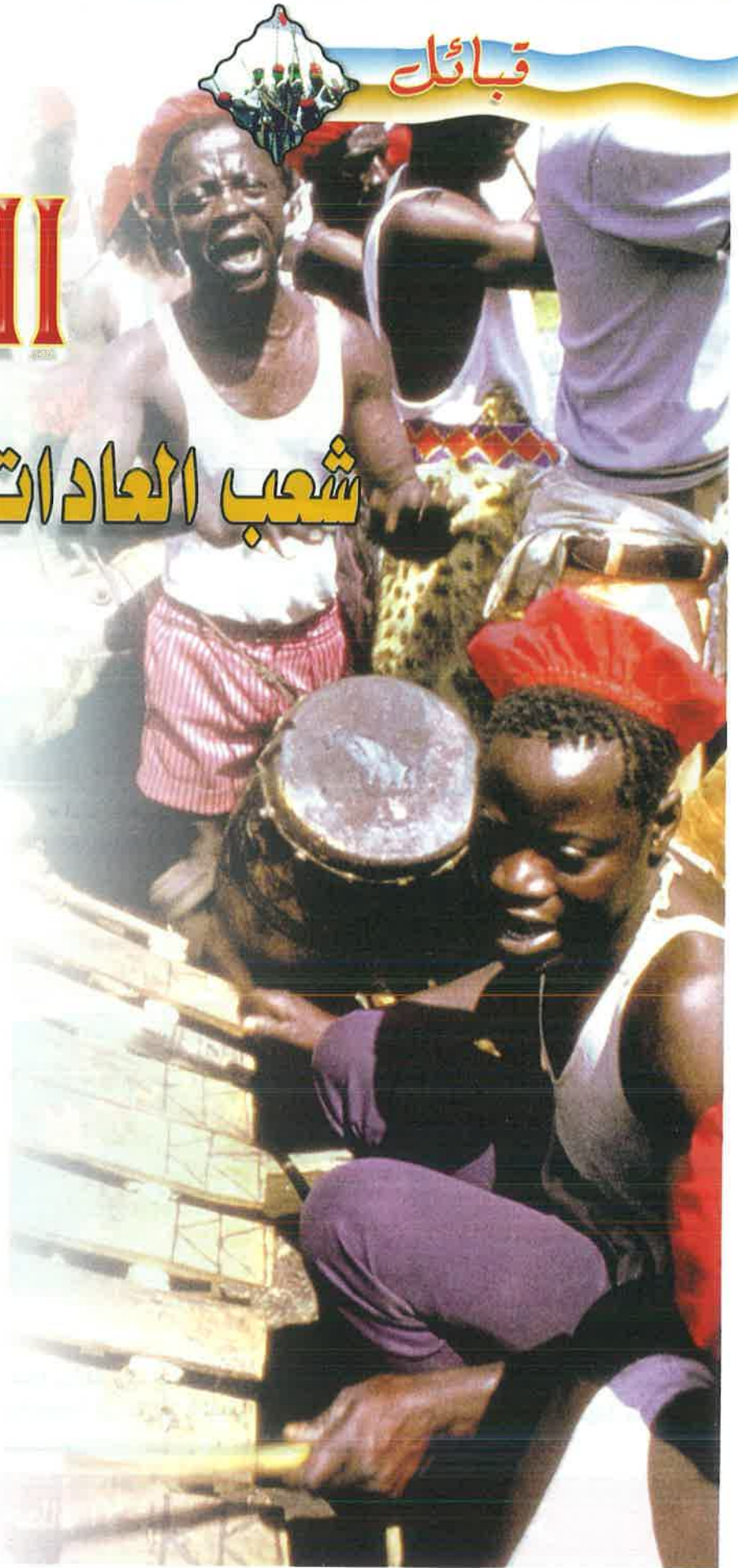
البعض يتتبع أخطاء الآخرين كما لو كان يبحث عن كنز

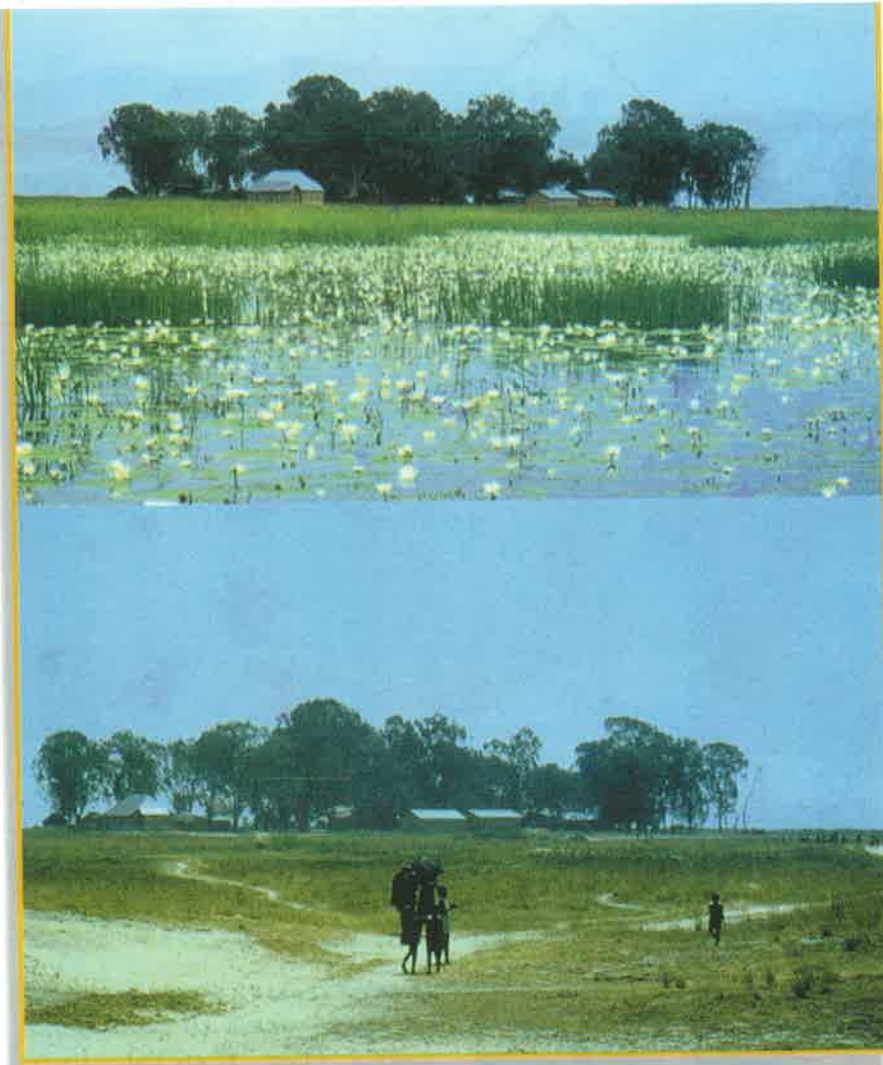
اللوزي

شعب العادات والأساطير

على ضفاف نهر الزامبيزي
الواقع غرب جمهورية زامبيا
الإفريقية، تعيش القبيلة الكبيرة
المعروفة باسم اللوزي البالغ
عدد أفرادها ٥٠٠٠٠٠ نسمة،
لكن الكثير منهم قد هاجروا من
هذا المكان في السنوات الأخيرة
إلى المدن المجاورة بسبب تطور
حياة الناس في هذا البلد،
وتأثرهم بأنماط الحياة
العصرية.

لقد ظلت حياة هذه القبيلة
مرتبطة منذ ظهورها في هذا
المكان بالسهول التي تخلفها
فيضانات نهر الزامبيزي التي
تحدث في موسم الأمطار، حيث
تغمر مياهه معظم تلك السهول
لتتحول هذه الأخيرة إلى بحيرة
كبيرة، وفي هذه الحالة يلجأ
اللوزيون إلى الأراضي المرتفعة
في الغابات المجاورة. حتى إذا
انحسرت مياه الفيضانات عن
السهول التي تتحول إلى مروج
خضراء تغطيها الأعشاب
والحشائش، عادوا إليها مرة
أخرى ليستأنفوا نشاطهم
الزراعي، وهكذا دواليك..





★ تظهر هاتان الصورتان نفس المكان أثناء الفيضان وأثناء الجفاف ويبدو في الصورة السفلى مقر إحدى البعثات التبشيرية

ولقد لعب تنقل هذه القبيلة الدوري بين تلك السهول والمناطق المرتفعة في الغابات المجاورة لها دوراً كبيراً في ترتيب حياتها الاجتماعية، وبناء ثقافتها السياسية والاقتصادية. فعلى المستوى العمراني والزراعي نجد أن لكل أسرة بيتين وحقلين زراعيين: اثنان في السهول، والآخران في المرتفعات الغابوية. وتكون البيوت عادة مبنية بالقش والطين على هياكل دائرية من أعواد الأشجار وأخشابها. وإن كانت قد تطورت اليوم لتتخذ تصميماً مربعاً من جدران الطوب الطيني وأسقف من الزنك المعرج. أما نشاط اللوزيين الزراعي فهو مرتبط كذلك بتلك التقلبات البيئية وطبيعة المناخ. ففي نوفمبر تهطل الأمطار، ويبدأ الفلاحون في زراعة أراضيهم، في الوقت الذي تنمو فيه الأعشاب والحشائش البرية موفرة مراعي جديدة لقطعان الماشية. وفي فبراير أو مارس يحل موسم حصاد المحاصيل الزراعية، وتكون الماشية قد تحركت نحو الغابات تجنباً للفيضانات. وعندما تنحسر المياه مرة أخرى، تعود القطعان إلى مراعيها في السهول ثانية، ويعود اللوزيون إلى حياة السهول التي لا يمكن الاستغناء عنها بسبب ما توفره من أسماك النهر والحيوانات والمحاصيل البرية. فهذه المنطقة تعد أكثر مناطق زامبيا الغربية خصوبة.

أسطورة ظهور اللوزيين

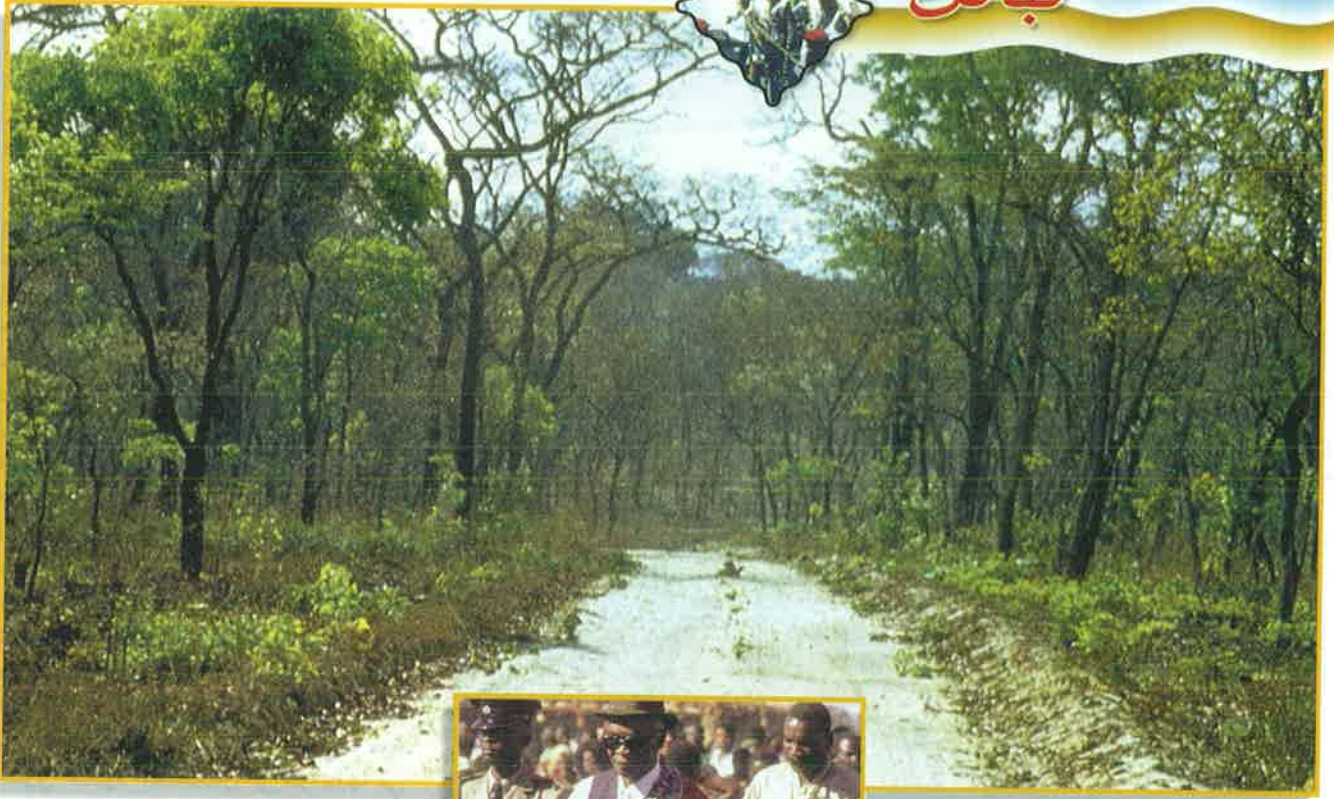
لكن من أين جاء اللوزيون؟ وما قصة وجودهم في هذا المكان؟ تقول الأسطورة التي يؤمنون بها: إن إلههم الأكبر المسمى: نيامبي الذي عاش على

اله. فتزوجها الإله نيامبي، وكانت تلد أحياناً مواليد بشرية، وأحياناً أخرى عجولاً تحمل قروناً من اللحم، ولا يزال اللوزيون يعتقدون أن ماشية الملك تولد بقرون من اللحم، ويتم تحويلها إلى قرون عادية بفعل السحر. وهذا هو أصل اللوزي حسب الأسطورة المذكورة. لكن ماذا يقول التاريخ عن وجودهم؟ إن معظم المؤرخين والباحثين يرون أن مملكة لوزي قد ظهرت خلال الفترة الواقعة بين منتصف القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر في أعقاب سلسلة من المهاجرين الذين قدموا من مملكة لواندا قديماً، ومملكة لوبا (أي: جمهورية الكونغو الديمقراطية حالياً)، وأن الملكة موامبوا التي كانت من المهاجرين اللوانديين، هي التي أسست مملكة لوزي على ضفاف نهر الزامبيزي، ونصبت ابنها: مبو أول ملك على هذه المملكة. وعندما نالت زامبيا استقلالها، كانت الأسرة المالكة وحاشيتها من اللوزيين تطمح إلى الانفصال عن الدولة الأم، إلا أنها وجدت معارضة من عامة

ضفاف نهر اللوزي منذ وجودها، اتخذ لنفسه زوجات عديدة من الإنس من بينهن زوجته موامبوا التي انحدرت منها سلالة اللوزي. وقد أنجبت هذه الزوجة بنتاً اسمها مبيوا ومبوا نصفها بشر والنصف الآخر



★ قرية لوزية تقليدية ويبدو أحد أفرادها وهو يحمل جذوع شجر



★ الغابة التي تحيط باللوزيين

أوقات الجذب والجفاف، واستنابات الأعشاب والثمار، وإشفاء المرضى وتوفيق الصيادين في الحصول على الصيد الوفير. ورغم هذه المكانة الروحية التي حظي بها هؤلاء الزعماء في أوساطهم، فإنهم لم يتمكنوا من توريث زعامتهم إلى أبنائهم لأن اللوزيين كانوا مطمئنين إلى ملوكهم الآلهة على أساس أن الملكية عندهم حق إلهي يمكن أن يكتسبه أي فرد تكتمل فيه صفاته وشروطه، ومن هنا كانت للقبور الملكية قداسة في عقيدة اللوزي تعرف بـ «الأشجار الضخمة» التي تزرع حولها علامة عليها.

السيمبوكا

ومن العادات المهمة كذلك في حياة اللوزي ما يعرف باسم: السيمبوكا التي تعني الاحتفال ببلوغ الفتاة واكتسابها صفة امرأة ويطلق عليها في هذه الحالة: المونجولا بحيث تصبح مؤهلة للزواج. وتتم مراحل هذا الاحتفال بإخراج (المونجولا) أي الفتاة المرشحة للبلوغ من منزلها بصحبة خالتها أو عماتها إلى مكان محدد تنام فيه على الأرض مغطاة ببطانية جديدة طول اليوم بدون حركة تبدو فيها كأنها دودة داخل شرنقة وتنتظر لحظة خروجها منها لتبدأ مرحلة جديدة من عمرها. إذ تدل هذه الخطوة على موت

اللوزيين لاسيما في صفوف المتعلمين الذين واجهوا ذلك الطموح الانفصالي بشعار: «أمة واحدة» كما أن حكومة زامبيا عمدت إلى إطلاق اسم المحافظة الغربية لزامبيا على هذه المنطقة في إطار التخلص من أي توجهات عرقية أو انفصالية. لكن اللوزيين ظلوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم التي ارتبطت بوجودهم في هذا المكان، والتي تجسد نمط العيش الذي فرضته عليهم طبيعة المنطقة المناخية والتدخل الكبير لنهر الزامبيزي في حياة التنقل. فما هي أبرز عاداتهم وتقاليدهم التي تمثل ثقافتهم؟

عادات وتقاليدهم

لعل أولى العادات التي كانت سبباً في استقرار حياة هذه القبيلة تلك التي تتعلق بنظام الحكم القائم على طاعة كبار السن وزعماء المجموعات الذين يملكون القوى

★ أحد ملوك اللوزي في الماضي كان قليلاً ما يظهر في العلن

السحرية، ويستمدون زعامتهم الدينية والدنيوية من الإله نياميبي وأسلافهم. فهم بذلك قادرين على استمطار السماء في

**يعتبرون أنفسهم منحدرين من زواج الآلهة والإنسان
يعتقدون أن جدتهم كان نصفها بشرياً ونصفها الآخر إلهاً
ما زالوا يعتقدون أن جدتهم كانت تلك بشراً وبقراً بقرون من لحم**



★ رسم قديم يظهر أحدهم وهو يصلي للاله نياميبي وأمامه إناء ملى بالحليب إشارة إلى النقاء

★ الزيول السوداء التي يضعها هذا الشخص على رأسه تشير إلى أنه أحد مجدفي مركب الملك الخاص

الاقترب منها.

أما الاحتفالات، فتزداد صخباً، ويكتظ

من أقاربها إلى مكان سري تقضي فيه ليلتها حيث تطلعها على الأمور الخاصة، وتعلمها إدارة شؤون البيت، وتعرفها بالحقوق والواجبات الزوجية. وفي هذه الأثناء يحرم على الرجال

فترة الطفولة، وميلاد فترة النضج والرشد. وفي هذه الأثناء، يجتمع حولها المحتفلون، ولكنهم ينشغلون عنها بالرقص والغناء باستثناء خالتها أو عمته التي تتفقد أحوالها من وقت لآخر لتطمئن عليها. وعند غروب الشمس، تأخذها امرأة مسنة



★ الاحتفالات التقليدية بانتقال الفتاة من الطفولة إلى البلوغ



عندهم باسمي: الكومبوكا والكوفولوهيلا، وهما مهرجانان ملكيان ينظمان بمناسبة الهروب من السهول إلى المرتفعات بسبب فيضانات نهر الزامبيزي، أو العودة إليها بعد انجلاء المياه عنها وجفافها. فمهرجان الكومبوكا، الذي يعني في اللغة اللوزية: الخروج من الماء، يقام عادة في شهر فبراير أو مارس حسب الأحوال الجوية.

أما مهرجان الكوفولوهيلا الذي يعني العودة إلى السهل، فيكون في شهر يوليو. وتتم احتفالات المهرجانين في رحلة تستغرق عدة ساعات ذهاباً أو عودة على متن مراكب يتقدمها مركب الليتونجا (أي: الملك) ومركب زوجته (الليتونجا لامبويلا) والحاشية وممتلكاتهم. فالمركب الذي يستقله الملك يحتوي على مظلة بيضاء يجلس تحته، وعلى مجموعة من المجدفين الذين يرتدون أطقماً مكونة من تنورات مصنوعة من جلود الحيوانات البرية، وقبعات حمراء تعلوها خصلات من عرف الأسد. ونشير إلى أن الألوان والأصباغ ترتبط عند اللوزي بمعتقداتهم الدينية والسياسية وطبيعة المناخ الذي يعيشون فيه. فمركب الملك مثلاً يزين عادة بخطوط

★ هكذا يغطونها ببطانية طوال يوم الاحتفال

هذه اللحظات التي ينتظرها الجميع بشوق كبير، تخلع عنها البطانية، وتعلن عن اسمها الجديد، ثم ترقص أمامهم دلالة على أنها أصبحت امرأة كسائر النساء.

الكومبوكا والكوفولوهيلا

ومن العادات والتقاليد التي تحتل مكانة بارزة كذلك في حياة اللوزي ما يعرف

المكان بأفواج المدعوين القادمين خصوصاً من الشباب الذين ينتهزون لها فرصة للترويح عن الأنفس، والاستمتاع بالرقص وسماع الأغاني التي تحمل معاني الحب والزواج على أنغام الطبول، إلى أن ينجلي الليل وتشرق الشمس لتعود (المونجولا) أو الفتاة البالغة مخفية عن الأنظار إلى بيتها ثانية وهي ملتحفة ببطانية جديدة. وفي

يحتفلون ببلوغ الفتاة سن الزواج إذا توقفت الطبول عن الدق يوماً فهذا نذير شؤم!



★ الملك يقود الاحتفال بالعودة إلى الأرض المرتفعة، وهو جالس تحت المظلة البيضاء



★ المظلة هنا دلالة على أن مرتبة هذه المرأة أعلى من زوجها الذي يتبعها بعصاه ونظارته



★ عندما يفيض نهر الزامبيزي يخطط الناس العاديون للهجرة أيضاً



★ أطفال يطحنون الحبوب بالطريقة التقليدية

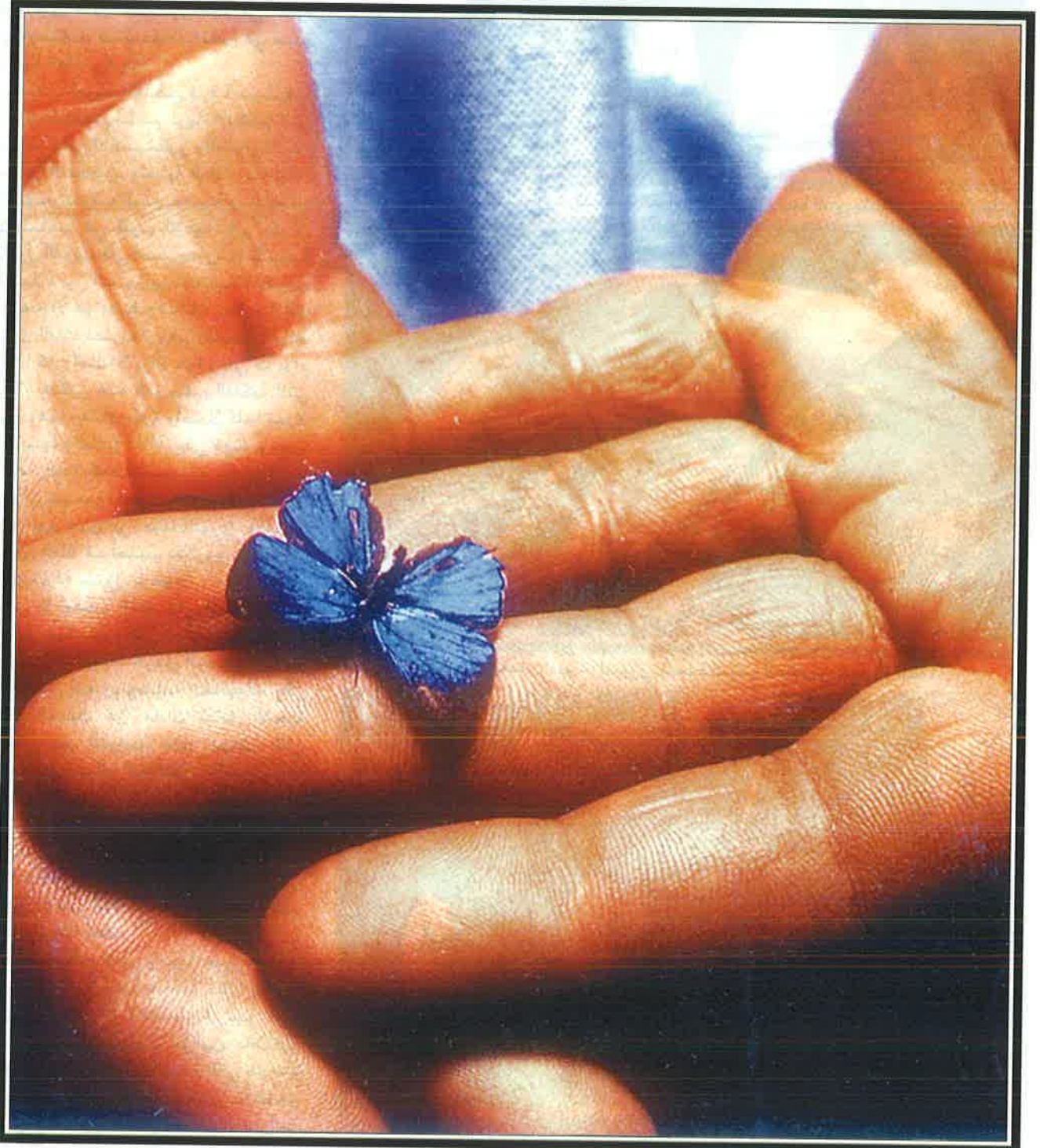
سوداء وأخرى بيضاء. فالسوداء منها ترمز إلى خصوبة الأرض وتلبد السماء بالغيوم الممطرة إلى درجة الظلام. بينما ترمز البياض منها إلى انقشاع السحب وصفاء الجو. أما القبعات الحمراء التي يرتديها المجدفون، فتدل على لون الدم في إشارة إلى الاستعداد للتضحية بالنفس في سبيل حماية الملك وعرشه.

وتصحب الموكب الملكي فرقة موسيقية تعرف عندهم باسم: لويانا الملكية التي تعزف على الأكسيلفون والطبول لأذكاء حماس المجدفين، وتسليه الملك وحاشيته، وإظهار قوته السياسية ومكانته الاجتماعية في قلوب الرعية، إلى حد أن طبول الموسيقى أصبحت رمزاً للتحية والسلام بين اللوزيين، فعندما يقابل أحدهم الآخر يسأله قائلاً: «هل مازالت طبول الملك تضرب؟! وهم يقصدون بذلك ما إذا كان الملك لا يزال حياً وعلى ما يرام أم لا» فتكون هذه الموسيقى الملكية التي تعزف هنا وهناك بكرة وأصيلاً كلما تحرك اللوتينجا (الملك) دلالة على قوته وحسن أحواله. فإذا طلعت شمس يوم ما، أو غابت دون أن تسمع أصوات الموسيقى، فذلك يعني يوم حزن في حياة اللوزي، فاما أن يكون الملك قد أصيب بمكروه عظيم، أو هناك نازلة ستنزل برعيته!

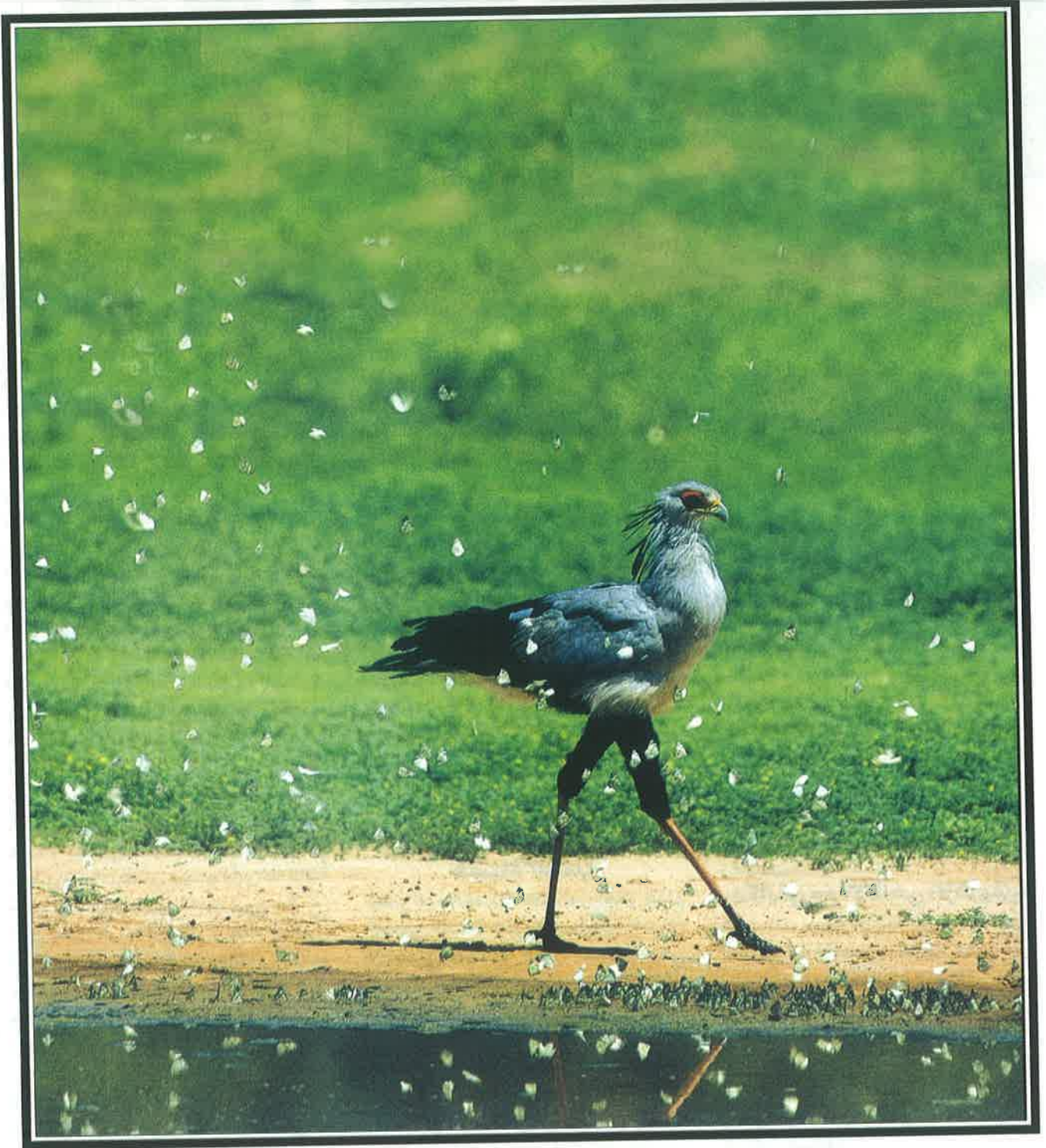
وحتى لا يصاب الملك بأي أنى يدعو له الناس ويثنون على أعماله «الحميدة» بقولهم: «باكميلا، الرجل الرحيم، لقد قهر الفيضان العرم ومياهه الغاضبة» وفي سياق الحديث عن عادات تبادل التحية والسلام بين اللوزيين نذكر الجانب الذي ميزهم عن سائر المناطق الزامبية. فإذا تقابل شخصان مثلاً، فعلى كل منهما أن يسلم على الآخر بالتصفيق أولاً، ثم بالمصافحة، ثم بالتصفيق مرة أخرى، بعدها يشرع كل منهما في السؤال عن أحوال الآخر، فإذا انتهى اللقاء، انتهى بنفس طريقة اللقاء.

ورغم تطور الحياة في زامبيا بصورة عامة، وحياة اللوزي بصفة خاصة تأثراً بثقافة الاحتلال الفكرية والاقتصادية وتيار حياة العصر، فإن اللوزيين لا يزالون متشبثين ببعض عاداتهم وتقاليدهم التي تميزهم عن سائر الزامبيين، وإن كان معتقدتهم الديني قد امتزج ببعض تعاليم النصرانية الدخيلة.

كن إيجابياً في حياتك وانظر دائماً إلى السماء لترى الشمس المشرقة



إن العناية بالتفاصيل الصغيرة هي الدعامة الأساسية لأي نجاح مستقبلي



طائر السكرتيرة



حقيبة مسافر

بقلم رئيس التحرير

الوقف الخيري قيمه بسيطة ولكن بركته كبيرة



★ الكوبرا المصرية

★ من زيارة لرئيس التحرير إلى قبائل الماساي

يحفظون المعلومات الكثيرة عن حياتها أنها الأفاعي الوحيدة التي تهاجم الإنسان من دون أن يستفزها، بل إنها قد تطارده أحياناً وكأنها تدرك أنه العدو الأول للبيئة الحية.

الكوبرا

ومن الأنواع المشهورة كذلك بخطورتها الكبيرة النوع الذي يطلق عليه الكوبرا ذات الرأس الذي يتحول إلى شكل معين عند غضبها أو استعدادها للهجوم، والأنياب الكبيرة السامة، غير أن لدغتها قد تعالج بالمضادات المناسبة لسهما المتوفرة في بعض المستشفيات الإفريقية.

ومن هذه الأفاعي نوع قادر على نفث السم في أي جسم حي لامع كالعينين مثلاً مما يؤدي إلى إصابتها بالعمى إذا لم يتم تنظيفها الفوري بالماء وعلاجها.

حكايتي مع الأفاعي الإفريقية

كانت تلك جولة سريعة في عالم الحيات الإفريقية اقتصر فيها على أبرز سلوكيات هذه الكائنات المخيفة.

وبما أن عملي مرتبط إلى حد كبير بالأسفار والتنقل بين الأماكن والمناطق المتنوعة في هذه القارة، فلا بد أن يكون لي نصيب من القصص والمغامرات مع بعض أنواع الحيات التي حدثت عندها في السطور السابقة.

لكن أغلب تلك الحكايات كانت مع

الموت ثم تبتلعها، وهي نوعان: نوع قزم لا يتجاوز طوله متراً تقريباً. ونوع عملاق قد يصل طولها إلى ستة أمتار.

ويعتبر هذا النوع العملاق من الصيد الثمين الذي تصنع منه الأحذية والشنط الغالية وغيرها من المصنوعات الجلدية النادرة. إلى حد أن بعض الصيادين يغامرون بحياتهم من أجل اصطيادها بطريقة تقليدية عجيبة حيث يصنعون عجينة من أوراق الأشجار، فيطلي به أحدهم رجله ثم يدخلها في جحر الحية ليثيرها برائحة العجين حتى إذا ابتلعت جزءاً من رجله أخرج خنجرًا فيفصل به رأسها عن بقية جسدها ليحصل بهذه العملية الخطيرة على جلدها الذي يتحول إلى مادة خام ثمينة، بعد سلخه ودبغه، تباع في أسواق المدينة لتجار الجلود أو الحرفيين.

فصيلة البامبا

تعتبر هذه الفصيلة كذلك من أخطر أنواع الأفاعي السامة التي لا يستطيع الإنسان أن يجني منها إلا الموت المحقق. وهي نوعان أخطرهما السوداء القاتلة إذ لا علاج لسهما الذي ينهي حياة الملدوغ خلال خمس دقائق.

ومن السلوكيات العجيبة في حياة هذه الأفاعي عند استعدادها للهجوم أنها تقف على ذيلها على ارتفاع متر ونصف أو مترين لتتمكن من لدغ الضحية في رأسها ورقبتها. ويروي الأهالي الذين

ما من سائح يزور قرى إفريقيا أو غاباتها، ويقضي مدة فيها، إلا وتكون له حكايات أو مغامرات مع الأفاعي الإفريقية التي تعيش في الأدغال والأجمات بين الحشائش والأعشاب التي تشكل الموطن الملائم لحياتها.

وقد اكتشفت من خلال تتبعي لحياة هذه الكائنات السامة، ومن المعلومات والحقائق العلمية والمغامرات الشخصية التي كانت لي مع العديد منها، أن هناك خمسة أنواع رئيسية من الأفاعي السامة الكبيرة هي: الأفاعي البدائية الحافرة، والأصلة (البايثون)، والكوبرا، والبامبا المرعبة، والأدر، إلى جانب أنواع أخرى من الأفاعي العادية التي تزيد أنواعها على اثنين وستين نوعاً أغلبها غير سامة كالتي تعيش في المناطق السكنية، لكن هذا لا يعني الاطمئنان إليها وأمن خطورتها، ذلك أن بينها أنواعاً قاتلة كالتي يطلق عليها اسم: (بوم سلانغ) التي يصل طولها إلى متر ونصف وتؤدي لدغتها إلى تجلط الدم وبالتالي الوفاة خلال ثلاثة أيام. أو أفعى الظفيرة التي يبلغ طولها متراً واحداً وتسبب لدغتها نزعاً داخلياً حتى الموت.

الحيات العاصرة

يطلق هذا الاسم على فصيلة الأصله أو (البايثون) التي تكاد تعيش في كل مناطق إفريقيا، وسميت بالعاصرة لأنها تلتف حول فريستها وتعصرها حتى

● صادفت الكوبرا في أحراش موزمبيق وأدغال شرق كينيا ومالاوي

في بنين بعض الطوائف يعبدونها ويقيمون لها معبداً



★ أخطر الأفاعي في العالم البامبا السوداء

القرية أنه أسلم سبعة عشر شخصاً تأثراً بدعوة يوسف.

وفي قرية أخرى، أسلمت امرأة فسميها ميمونة. وبما أنها الوحيدة التي أسلمت داخل أسرتها، فقد كانت دائماً محط استهزاء أقاربها وجيرانها بدعوى أنها اعتنقت ديناً لا يؤمن به إلا الفقراء ولا يزيدهم إلا فقراً مقارنة بالنصرانية التي تقدم المساعدات المادية والمعنوية. إلا أن ميمونة تحملت السخرية تمسكاً بدينها.

وفي يوم من الأيام، زنا قريتها، فوق الاختيار عليها لإهدائها آلة خياطة (ماكينة) تم شراؤها من ريع الوقف الخيري، وهي الهدية التي لم تكن تحلم بها لأنها باهظة الثمن. فلما غيرت هذه الهدية أحوال أسرتها، حظيت باحترام أفرادها، واستطاعت إدخالهم جميعاً في الإسلام، بل أصبحت تدعو نساء القرية إليه من موقع عزة وقوة.

إن تمكين مسلم جديد، ولو كان وحيداً في قريته، من وسيلة للعيش قد يغير نظرة غير المسلمين إلى الإسلام على أنه دين الفقر والتواكل، وبالتالي يزرع عقيدة التوحيد في قلوب لم تعرف معنى: لا إله إلا الله في حياتها. فمثلما كانت آلة الخياطة (ماكينة) سبباً في دخول العشرات دين الإسلام في قرية ميمونة، كان الأمر كذلك في العشرات من القرى الأخرى بفضل بركة الوقف الدعوي الخيري.

وأما يعالج عن طريق الطب الشعبي، ونذكر في سياق الحديث عن طريق العلاج التقليدي أن الأفاعي كانت إحدى الموجودات التي أثارت خوف الإنسان فعبدوها ونظر إليها نظرة مقدسة. ولم تخل قارة إفريقيا من هذا اللون من العبادات. فلقد سبق لي أن زرت معبداً للأفاعي يقع على مقربة من عاصمة جمهورية بنين يعبد الناس فيه الأصلة (أو البايثون)، لكن صهيب ابني كان مولعاً بصيد نوع من الأفاعي الخضراء التي تعج بها منطقة يقع فيها أحد مراكزنا الإسلامية ليضعها في قنينات المياه الغازية، بهدف غرض آخر من هذه الكائنات وهو اللعب والتسلية.

بركة الوقف الخيري

أحب السفر إلى القرى الإفريقية من أجل الدعوة والاستمتاع بأسئلة غير المسلمين أو المهتدين الجدد التي تعبر غالباً عن قيمهم وتقاليدهم القريبة من الفطرة الإنسانية رغم أنها مخالفة في كثير من جوانبها لتعاليم الإسلام، وهو الأمر الذي يدعو أعداداً كثيرة منهم إلى اعتناقه.

وأذكر مرة أنه في واحدة من قرى قبائل الغرياما أسلم شاب فسميها يوسف. فلما قضى عدة شهور في معهد إسلامي، عاد إلى قريته لينشر الإسلام فيها، ويؤم المسلمين في صلواتهم، بمعلوماته البسيطة التي تلقاها في المعهد المذكور. وقد تبين خلال زيارتنا الثانية لهذه

الكوبرا التي صادفتها مرات عدة في أحراش موزمبيق أو في أدغال شرق كينيا (في ماليندي بالخصوص) أو في ملاوي على سبيل التمثيل لا الحصر، إلى درجة أنني وقعت في موقف خطير مرة، عندما حاصرته إحداها في مازق مخرج فنفتت في عيني سماً قوياً، ولولا عناية الله ثم النظارات التي كنت أضعها، لكنت في عداد العميان أو الموتى... بل أحمد الله تعالى أن كان الموقف الأشد خطورة خلال أزيد من ربع قرن عملاً في مناطقها. وأذكر كذلك حدثاً مثيراً وقع في عبارة كانت تقل أكثر من مائتي مسافر لعبور أحد الأنهار الواقعة في شرق كينيا، فإذا بأحدهم يصيح بأعلى صوته: أفعى.. أفعى.. فهاج الركاب وتدفعوا هنا وهناك، فلما علمت أنها لدغت مسافرين اثنين، قفزت إلى النهر لأقطع بقية المسافة التي لم تكن بعيدة كثيراً عن شاطئه سباحة. والحمد لله أنه لم تكن هناك تماسيح في هذا الجزء من النهر الذي يمتلئ عادة بها.

صحيح أن إفريقيا تمتلئ بأنواع الأفاعي القاتلة، لكن الأمر الذي يدعو إلى الغرابة أن المستشفيات في كثير من المناطق لم تستقبل خلال عقد ونصف من الزمن أية حالة إصابة من هذا القبيل. فلما استفسرت عن سبب ذلك أخبرني بعض أطبائنا العاملين في المستشفيات أن الملوغ إما أن يلقى حتفه في الحال،

● إحداهما نفتت سمها في عيني ولولا عناية الله ثم نظارتي لكنت في عداد العميان



واشنطن تشيد بالتسامح الديني في الإمارات

سمحت ببناء كنائس للأقباط في (أبوظبي) والشارقة ومركز للطائفة الإسماعيلية في دبي

من الدولة. يذكر أن دولة الإمارات وافقت في أكتوبر الماضي على بناء كنيسة للطائفة القبطية الأرثوذكسية في أبوظبي، حيث استقبل حاكم الشارقة في فبراير من العام الماضي المطران إبراهيم مطران القدس والخليج العربي للأقباط الأرثوذكس الذي سلمه رسالة خطية من البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، شكره فيها على منح أقباط مصر قطعة أرض في الشارقة لبناء كنيسة.

كما تم في منتصف ديسمبر الماضي وضع حجر الأساس لمركز الطائفة الإسماعيلية في دبي، وذلك بحضور الأمير كريم أغاخان رئيس الطائفة الإسماعيلية، وعدد من كبار التجار ورجال الأعمال وأبناء الطائفة الإسماعيلية في الإمارات، وقال الأمير أغاخان: إن أبناء الطائفة وجميع المسلمين من الشيعة والسنة سيستفيدون من الخدمات الثقافية والتعليمية والاجتماعية التي سيقدمها المركز. ونشير إلى أن هناك عشرات الآلاف من المسيحيين الذين يمارسون شعائهم الدينية في دولة الإمارات العربية بكل حرية، بالإضافة إلى العديد من الكنائس وخاصة الكاثوليكية منها، إلا أن التبشير لا يزال ممنوعاً فيها.

أشاد تقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي الخاص بالحرية الدينية في العالم للعام ٢٠٠٣م إلى حدوث تحسن في احترام حكومتي قطر والإمارات للحرية الدينية. كما نوه بالإجراءات الأولية التي اتخذتها السلطات السعودية لتشجيع التسامح الديني. وقد أشاد هذا التقرير الذي يصف أوضاع الحرية الدينية في ١٩١ بلداً كذلك بالتحسن العام الذي حققته دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال، حيث أشار بشكل خاص إلى افتتاح كنيستين جديدتين والموافقة على منح أرض لبناء المزيد من الكنائس. كما أشاد بالتبرع الذي قدمه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعم الإصلاحات التي تجري في كنيسة المهدي وجامع عمر اللذين تضررا بسبب الغارات الاسرائيلية، وبالمؤتمر الذي عقده مجلس الكنائس الانجيلية في (أبوظبي) عام ٢٠٠٢ كمثال حي على التسامح الموجود في الإمارات.

وأعترف التقرير المذكور أن دولة الإمارات تحترم الأديان وتحترم حقوق المواطنين والمقيمين في ممارسة شعائهم بحرية، طبقاً لدستورها الذي ينص على الحرية الدينية واحترام أماكن العبادة، أو حتى ممارستها في المنازل دون اعتراض أو تدخل

بابا الفاتيكان يطالب بمرجعية المسيحية في الدستور الأوروبي

بعد انعقاد القمة التي كانت تدور حول الدستور الأوروبي في بروكسل، طالب البابا يوحنا بولس الثاني في الحادي عشر من ديسمبر الماضي مجدداً بأن تكون لنصوص الدستور مرجعية مسيحية. وصرح قائلاً: ينبغي على أوروبا اليوم المحافظة على قيمها لأن القوة القادرة على التشجيع والحث والتعزيز هي المسيحية على حد قوله.

ويقوم كل من يوحنا بولس الثاني والمقرر الباباوي في «الفاتيكان» بالضغط على الأوروبيين ليعتمد الدستور الأوروبي المسيحية ديانة رسمية لدول الاتحاد.

وذكرت وكالة اسوشيتد برس أن هذه القضية قد أثارت تساؤلات لدى أعضاء الاتحاد الذي سيرتفع إلى ٢٥ عضواً، حيث إن بولندا التي من المقرر دخولها إلى الاتحاد الأوروبي في الأول من مايو ٢٠٠٤ وإسبانيا توافقان على قرار الفاتيكان... أما فرنسا - الدولة العلمانية - فقد عارضت هذا الاقتراح بشدة.

الفاتيكان يفض الطرف عن تقرير خطير حول اغتصاب الراهبات

اعترف المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو فولز بأن راهبات كاثوليكيات يتعرضن لاعتداءات عرضية على يد القساوسة منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن، إلا أنه زعم أن هذه الظاهرة محدودة وتمت معالجتها.

وذكرت الجريدة الأمريكية الأسبوعية «ناشونال كاثوليك ريبورتر» في تقرير خطير لها أنها علم بأن عدداً من الراهبات قد حملن سفاحاً من القساوسة وأجبرن على الإجهاض، وأن هذه الحالات قد انتشرت في ٢٣ دولة من بينها الولايات المتحدة والهند وإيرلندا وإيطاليا والبرازيل. ونقل التقرير المذكور عن الراهبة ماورا أودوني قولها لقد توسلت الراهبات عام ١٩٩٤ إلى مسؤولي الكنيسة الدوليين من أجل وضع حد لهذه العلاقات الآثمة، لكنهم أثروا السكوت عن الموضوع حتى لا يفضحوا أنفسهم.

ومن جهة أخرى صرح القس روبرت جي فيتيلو بأنه عاين بنفسه «حالات سفاح مأساوية وقعت بين راهبات وقساوسة تابعين للكنيسة الكاثوليكية».

في أوغندا الجماعة الإنجيلية تقتل تسعة مدنيين وتصيب منصرفاً كاثوليكياً

يشن من حين لآخر هجمات، تحت قيادة رجل يدعى جوزيف كوني، منذ عام ١٩٨٧ ضد نظام الرئيس الأوغندي يوري موسى فيني العلماني، سعياً وراء استبدال الوصايا العشر الواردة في العهد القديم بالدستور الأوغندي، وبدعوى أن هذا الجيش يوحى إليه وأنه يملك قوة خارقة. ومما يعرف كذلك عن جماعة جيش الرب للمقاومة الإنجيلية أنها اختطفت حوالي عشرين ألف طفل خلال السنوات الخمس الماضية لضمهم إلى صفوف جيشها وتدريبهم على نظام صارم يتسم بالعنف والشدّة، حيث يستغل الذكور منهم في عمليات النهب والتقتيل، بينما تستغل الإناث في إشباع نزوات القادة تحت زواج قسري أو كخدوم وعبيد.

ذكرت مصادر في الجيش والكنيسة الأوغنديين أن الجماعة التي تطلق على نفسها: «جيش الرب للمقاومة الإنجيلية» هاجمت مجموعة من القرى الواقعة بشمال أوغندا مما أسفر عن مقتل تسعة مدنيين وإصابة منصرف إيطالي. وقد صرح الملازم كريس ميدجزي لوكالة فرانس برس أن نحو عشرة من المتمردين أغاروا على منطقة الليرة فاستولوا على أموال سكانها، وعلى سيارة أحد المنصرين الكاثوليك البالغ من العمر ستة وستين عاماً يدعى جيدو سيلانا، بالإضافة إلى هاتفه النقال وآلاف الدولارات التي كانت في حوزته، قبل أن يطلقوا عليه النار ليصيبوه في ذراعه، ويقتلوا طفلاً كان يرافقه. والمعروف أن جيش الرب الذي يُرمز إليه بالحروف: (إل آر إي)

أنجليكان شرق آسيا يقطعون علاقتهم مع الكنيسة الأمريكية

قطع أنجليكان جنوب شرق آسيا علاقتهم مع الكنيسة الأنجليكانية بالولايات المتحدة احتجاجاً على تعيين أسقف من (المثليين). وقال المتحدث باسمها: إن الكنيسة المعمدانية بالولايات المتحدة عينت جين روبنسون رغم اعتراض غالبية كبيرة من أتباع الكنائس الأنجليكانية في أرجاء العالم. ومن جهة أخرى، صرح (يونيغ بينغ تشونغ) عضو الكنيسة الأنجليكانية بجنوب شرق آسيا في بيان له بأن كنيسته ترى أن الوحدة مع الكنيسة المعمدانية بالولايات المتحدة، ومع الذين صوتوا لصالح التعيين، أو الذين شاركوا في احتفالاته أصبحت منتهية. وأضاف قائلاً: إن التعيين المعتمد يعد ازدراءً صريحاً لتعاليم الكتاب المقدس ومبادئه الأساسية. وقد دعا (روبنسون) الذي عاش مع «شريك حياته» مدة ثلاثة عشر عاماً فيما يعرف بـ «زواج المثليين» إلى الحفاظ على وحدة الكنيسة الأنجليكانية التي ينتسب إليها سبعون مليون شخص. ونشير إلى أن تعيينه قد لقي ترحيباً في أوساط الليبيراليين، ولكنه قوبل باحتجاجات من الخصوم، وانتقادات مدوية من قبل قادة الكنيسة الأنجليكانية المحافظين في كل من أمريكا الجنوبية وإفريقيا وآسيا. والمعروف أن الكنيسة الأنجليكانية التابعة لجنوب شرق آسيا تمثل أتباعها في العديد من البلدان الآسيوية: كبروني وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا ونيبال وسنغافورة ونيلاندا وفيتنام، مع الإشارة إلى أن الأنجليكان لا يتمتعون بتمثيل كبير في المناطق الخاضعة لنفوذ الإسلام أو البوذية أو الكاثوليكية.

يواجه السجن ١٠ سنوات في بولندا

اتهام قس كاثوليكي بالتحرش الجنسي

ذكرت وكالة الأنباء البولندية (باب) أن قسا كاثوليكياً في الثانية والخمسين من عمره يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى ١٠ سنوات بتهمة التحرش الجنسي بثلاثة أطفال. ونقلت الوكالة عن أحد ممثلي الادعاء قوله: إن المتهم الذي كشف عن اسمه الأول فحسب، جيرزي، اعترف بأنه تحرش جنسياً بطفل واحد في إحدى هذه القضايا. وعثرت الشرطة على مواد إباحية في منزل القس في قرية سلوينو شمال غربي بولندا بالقرب من سلوبسك عندما اعتقلته في مايو الماضي وتردد أن التحرش الجنسي بهؤلاء الأطفال حدث أوائل العام الماضي.

«البربر الجدد» فيلم بروتستانتي يسيئ إلى العرب والمسلمين

قامت المخرجة الأمريكية البروتستانتية كاريل ماترسيسيانا بإخراج فيلم وثائقي بعنوان «البربر الجدد» تزعم فيه أن ١٠ آلاف طفل مسلم في العالم العربي يتدربون على الهجمات الفدائية كل عام، وحسب شبكة «الأخبار المعمدانية الجنوبية» فإن الفيلم قد تم إنتاجه في سبتمبر من العام ٢٠٠٣، حيث ادعت مخرجته أنها جمعت مادته من القنوات التلفزيونية العربية، ومن التقارير والأخبار والأفلام الوثائقية الأخرى. وفيه تصور أطفالاً في عمر خمس سنوات يتدربون على استخدام المدافع الرشاشة، وضرب الرقباب، واختطاف السيارات، وربط أحزمة المتفجرات! كما عرضت في فيلمها لقطة لمذيع إحدى القنوات العربية وهو يسأل طفلاً صغيراً قائلاً له: ماذا تريد أن تصبح؟ فأجاب الطفل: أريد أن أكون شهيداً، فسأله المذيع ثانية: ومن هو الشهيد؟ فأجاب الطفل: الذي يقتل اليهود! كما عرضت في الفيلم مشاهد لخطباء يدعون إلى قتال اليهود ومن يعاونهم.

وتقول ماترسيسيانا التي تعمل في الإخراج الثقافي منذ ٢٠ عاماً: «إن الفيلم يوضح أن هذه الحالة من العنف لا تنحصر في الشرق الأوسط فحسب، بل هناك معسكرات إسلامية داخل الولايات المتحدة نفسها تعلم الأطفال الأمريكيين كراهية اليهود» وتضيف قائلة: «لا أقول المعسكرات داخل الولايات المتحدة من النوع العنيف، ولكنها تبث في الأطفال روح الكراهية العارمة لليهود».

وتدعي كذلك أن المشكلة الخطيرة في الولايات المتحدة هي وجود عدد كبير من المساجد التي تدعم المنظمات التي تدرب الأطفال على قتال اليهود في العالم العربي.



• لا ينبغي أن يكتفي المرء بأن يعتز بنفسه، بل عليه أن يستشعر كماله الذاتي بحيث يخجل من إتيان القبيح.

لويس فينس

• إذا عجز المرء عن التعبير عما يدور بخلده تعبيراً واضحاً صحيحاً عجز عن التفكير تفكيراً منطقياً سليماً.

ستالين

• كان كسندر دائم الكذب على الرؤساء العرب وهم يعرفون ذلك!

جيمي كارتر

• إذا صادقت رجلاً عظيماً حاول أن تكون مثله، وإذا صادقت تافهاً، فراجع نفسك.

كونفوشيوس

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

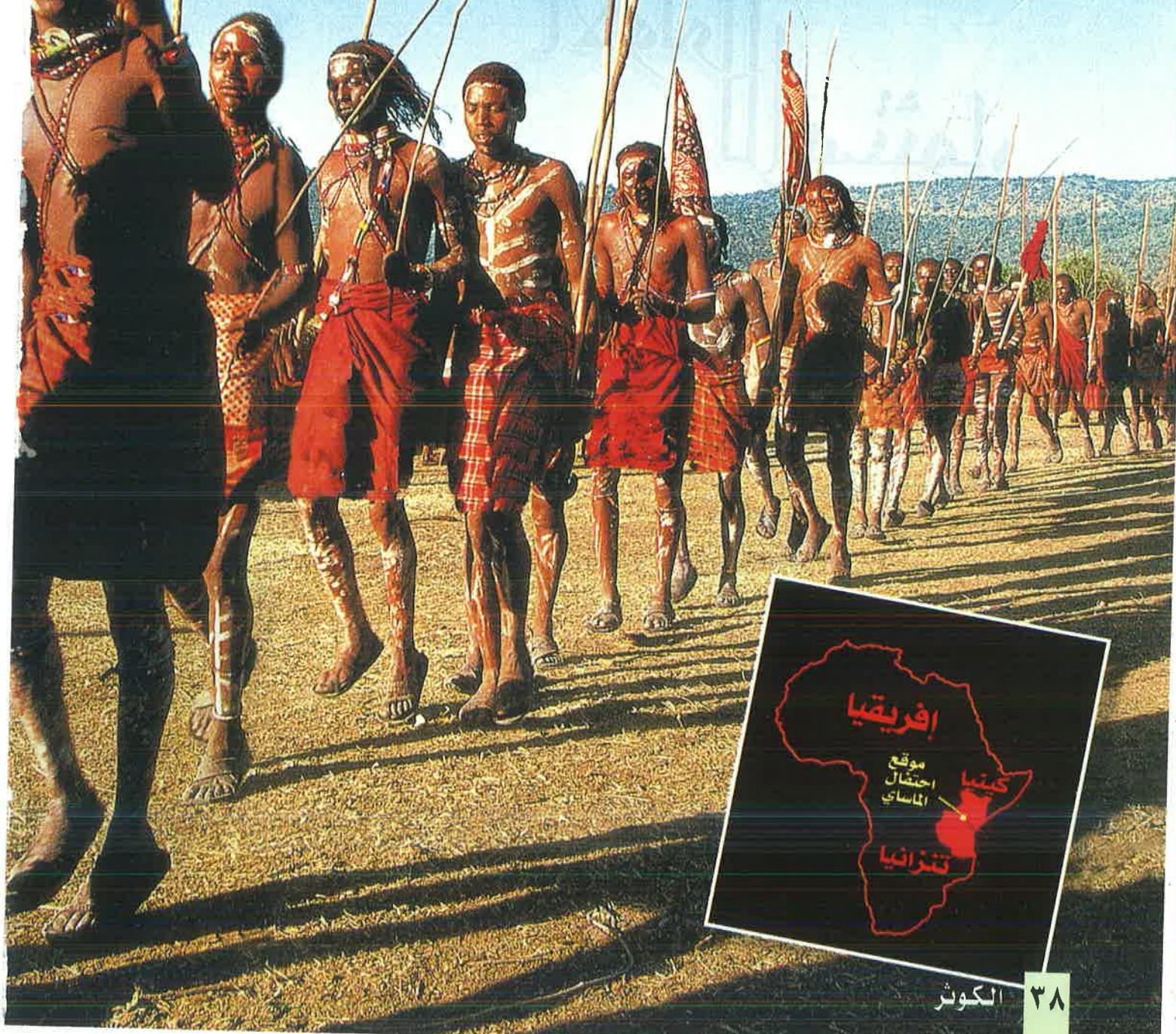
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



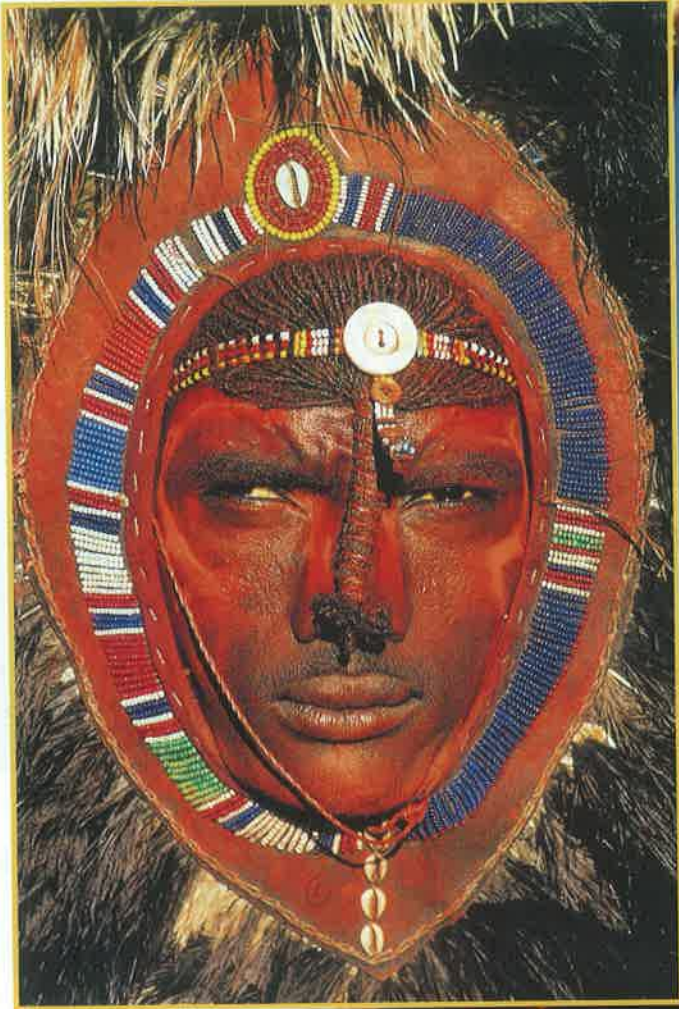
عادات

انتقال الأطفال إلى مرحلة
الرجولة أعظم احتفالات قبائل

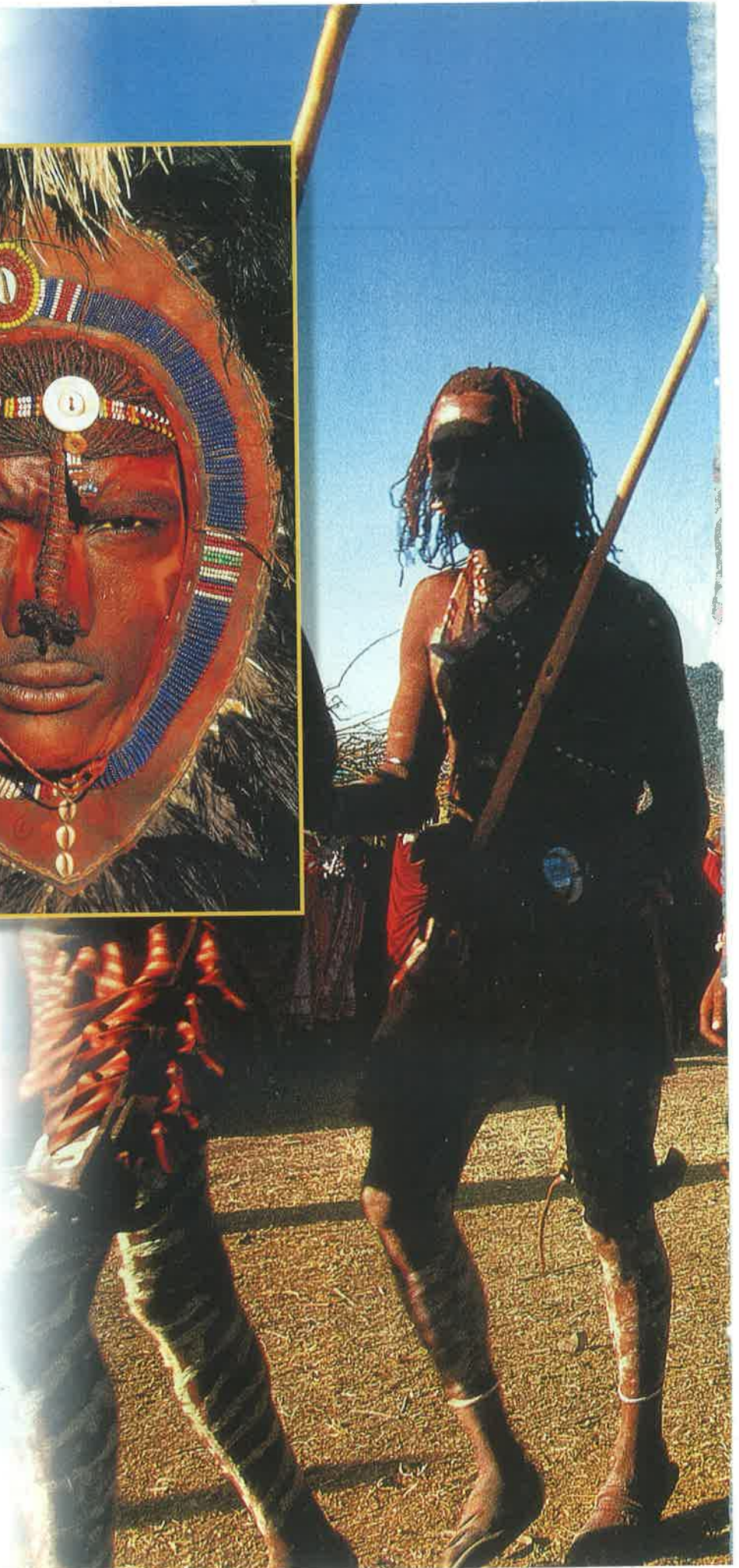
الماساي



★ مظهر صارم
لمحارب صبغ
وجهه وارثدي
غطاء رأس فاخرا
مصنوعا من ريش
النعام واللون
الأحمر يشير إلى
الطبيعة المتقدمة
للمحارب

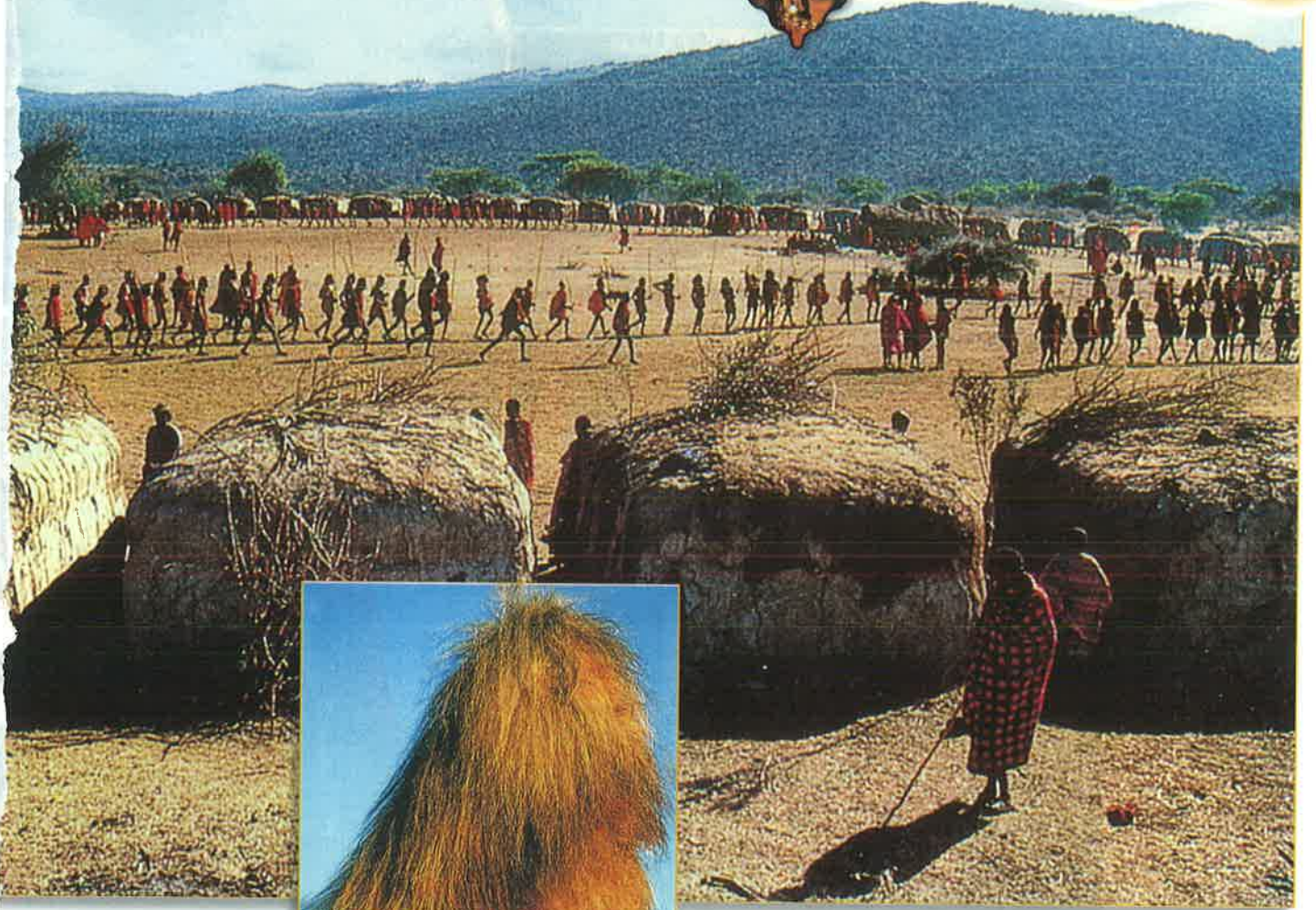


تتكون مجموعة قبائل الماساي
التي تنتشر على الحدود بين
كينيا وتنزانيا من اثنتي عشرة
قبيلة، يبلغ تعدادها حوالي
٣٠٠٠٠٠ نسمة، وتحدث
جميعها لغة واحدة، وتعتمد في
عيشها على رعي الأبقار، أي أن
حياتها أقرب إلى البداوة منها
إلى حياة المدنية، والذي يؤكد
ذلك أنها تقوم بغارات على
القبائل المجاورة أحيانا بغرض
نهب مواشيها، مع أن الحكومة
تعتبر ذلك من جرائم السلب
والنهب التي يعاقب عليها
القانون.





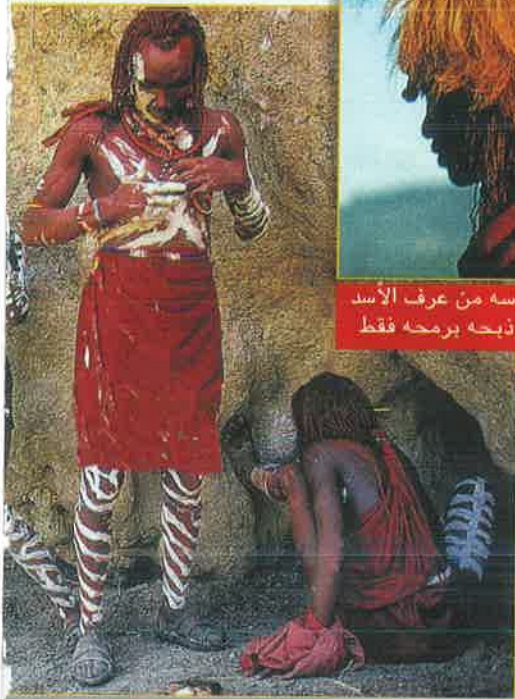
عادات



★ الأكواخ التي أعدتها أمهات المحاربين (المانياتا) لاستقبالهم فيها



★ محارب صنع غطاء رأسه من عرف الأسد إشارة إلى أنه تمكن من ذبحه برمحه فقط



★ الفتيان يرسمون على أجسادهم منجزاتهم مثل قتل أسد أو عدو



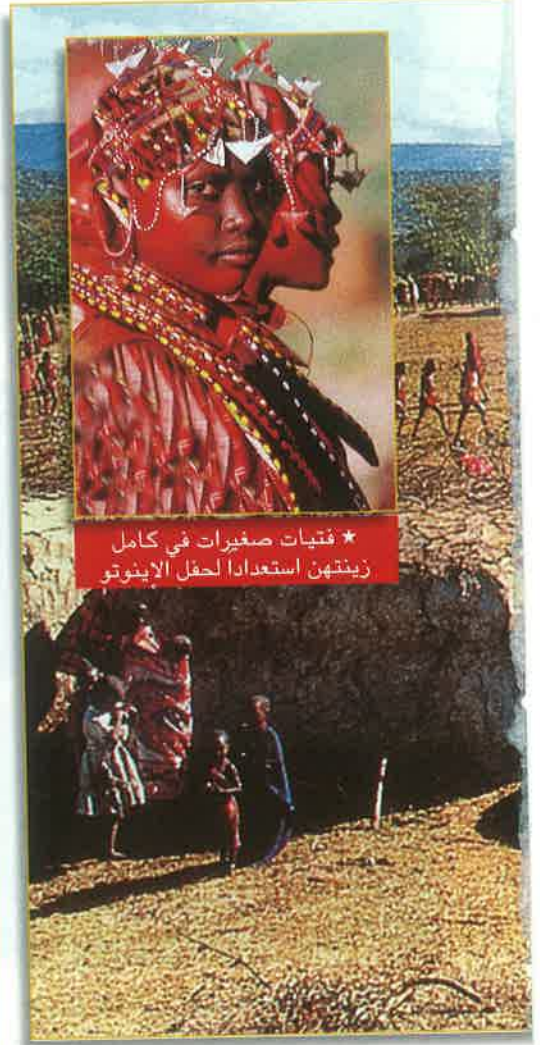
★ أحد المحاربين يلقي بأخضر على الأرض في محاولة لمنعه من إيذاء نفسه حتى يهدأ



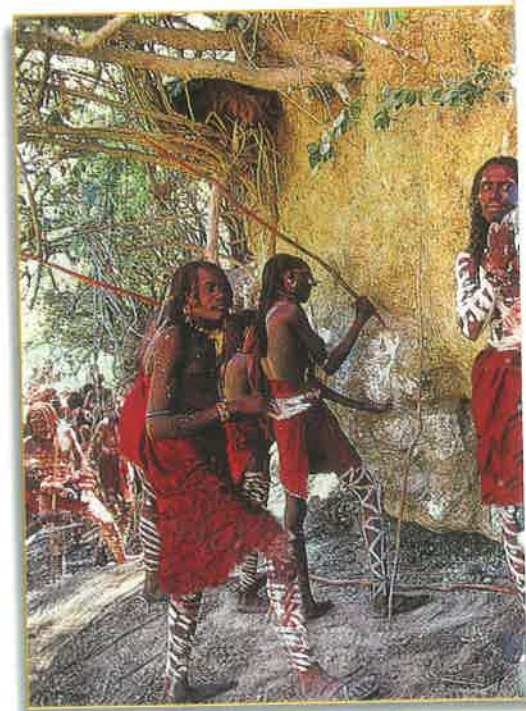
★ نساء يقطعن جلد ثور أسود على شكل دائري لتحديد حجم (الأوسينجرا) المعبد الذي ستؤدي فيه الطقوس

عشرة إلى التاسعة عشرة. في موقع مخصص للعبادة بالقرب من الحدود الكينية التنزانية، حيث تبني أمهات المحاربين (المانياتي) عدة أكواخ على هيئة حلقة دائرية من روث الأبقار وأغصان الشجر، ليقوم فيها المحتفى بهم الذين يجب عليهم أن يصلوا إليها من مختلف المناطق سيرا

ومن أبرز ما اشتهرت به هذه القبائل احتفالاتها بانتقال أبنائها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، تلك الاحتفالات المعروفة عندها باسم (اينوتو) والتي تستمر لمدة أربعة أيام. فهي تبدأ غالباً بعد حفل ختان الذكور الذي يتم عادة من سن الثانية

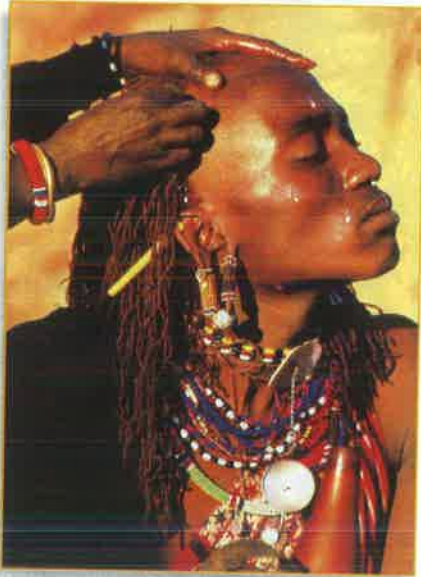


★ فتيات صغيرات في كامل زينتهن استعداداً لحفل الإينوتو





★ نساء يسهمن في بناء معبد الأوسينجرا الذي ستجرى فيه مباركة كبار رجال القبيلة للفتيان، ويدعون لهم بأن يوفقهم «الإنكاي» إله الماساي



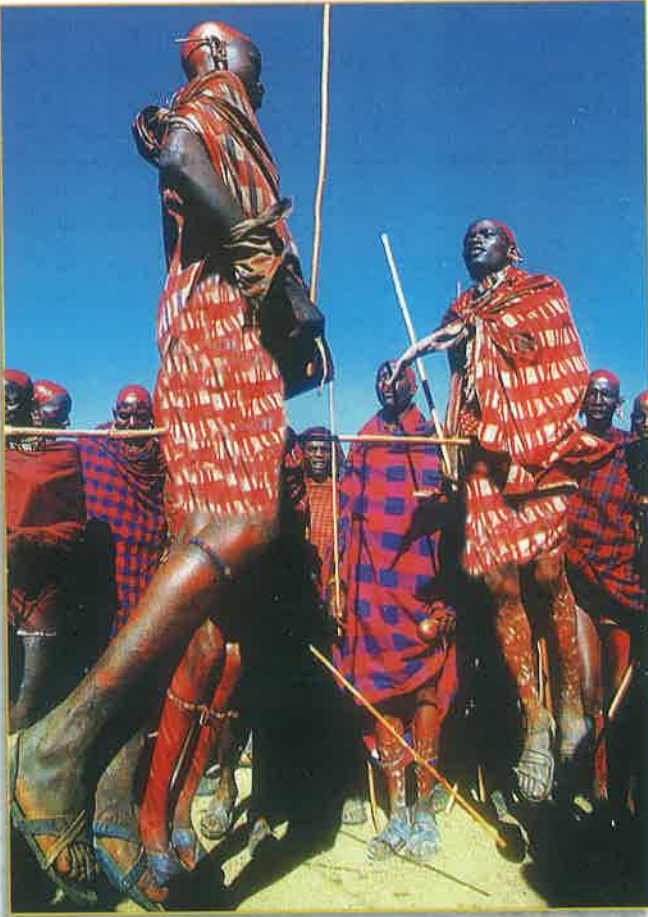
★ قيام الأم بحلاقة شعر ابنها يعني نهاية رابطة الأمومة التي بدأت عند الولادة. ويتم ذلك عند شروق شمس اليوم الأخير من الاحتفال



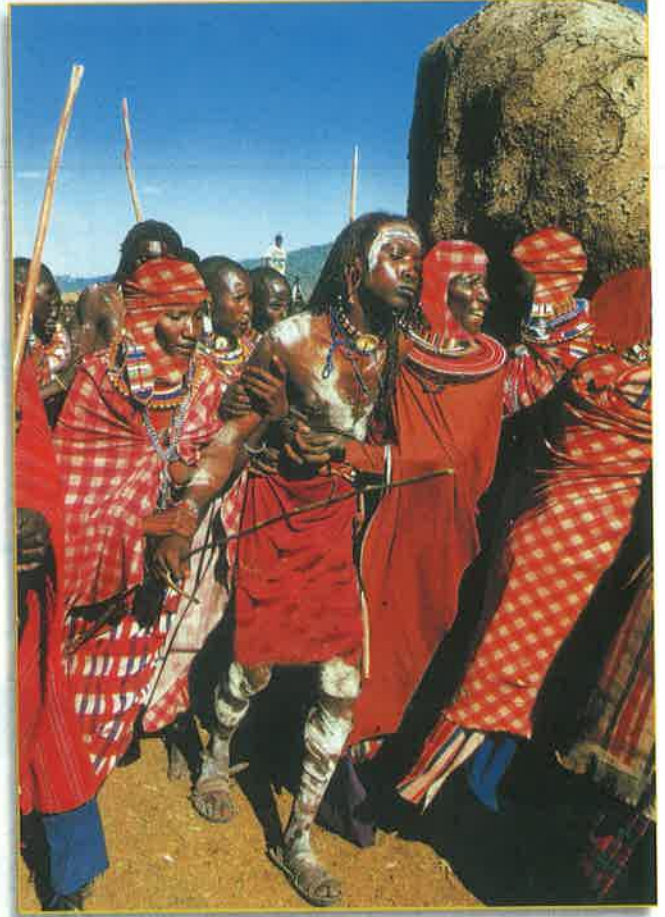
★ أحدهم ينفخ في قرن البقر، والآخرون يحملون الدروع المصنوعة من جلود الجاموس وهي جزء من طقوس الأوسينجرا

للفتيان بمعاشرة الفتيات غير المختونات معاشرة الأزواج في الأكواخ المقامة. وتكون عودتهم إلى

على الأقدام في رحلات قد تستغرق أحياناً عدة أيام للوصول إلى الموقع. وتسمح طقوس هذه الاحتفالات



★ بعد الحلاقة يندفع المحاربون في رقصة (الإيمباتيا) القوية التي تعني أنهم فقدوا شعورهم، ولكنهم لم يفقدوا قوتهم ونشاطهم



★ حماس الطقوس يؤدي إلى حالة من الهستيريا تسمى (إيمبوشونا)، وهنا تسعف الأمهات أحد المحاربين الذي أغمي عليه من شدة النشوة

منازلهم الأصلية بعد انتهاء طقوس الاحتفال علامة على أنهم قد دخلوا مرحلة الرجولة التي تبيح لهم الزواج وتربية الأطفال، وامتلاك قطعان الماشية.

إن اجتفال «إينوتو» يصور جزءاً كبيراً من تراث الماساي وثقافتها، ويرمز إلى تضامنها واتحادها كقبائل محاربة من الدرجة الأولى، لكن استمرار طقوس هذا الاحتفال على المدى البعيد قد يكون أمراً مشكوكاً فيه بسبب إقبال أبنائها على الالتحاق بالمدارس، ونزوعهم إلى التحرر من العادات والتقاليد البالية.



★ في يوم «التخرج» يبارك الكبار للصغار، برشهم بالعسل والحليب من أفواههم وآخر كلمة ينصحونهم بها: الآن صرتم كباراً، فألقوا أسلحتكم واستخدموا عقولكم وحكمكم بدلاً منها

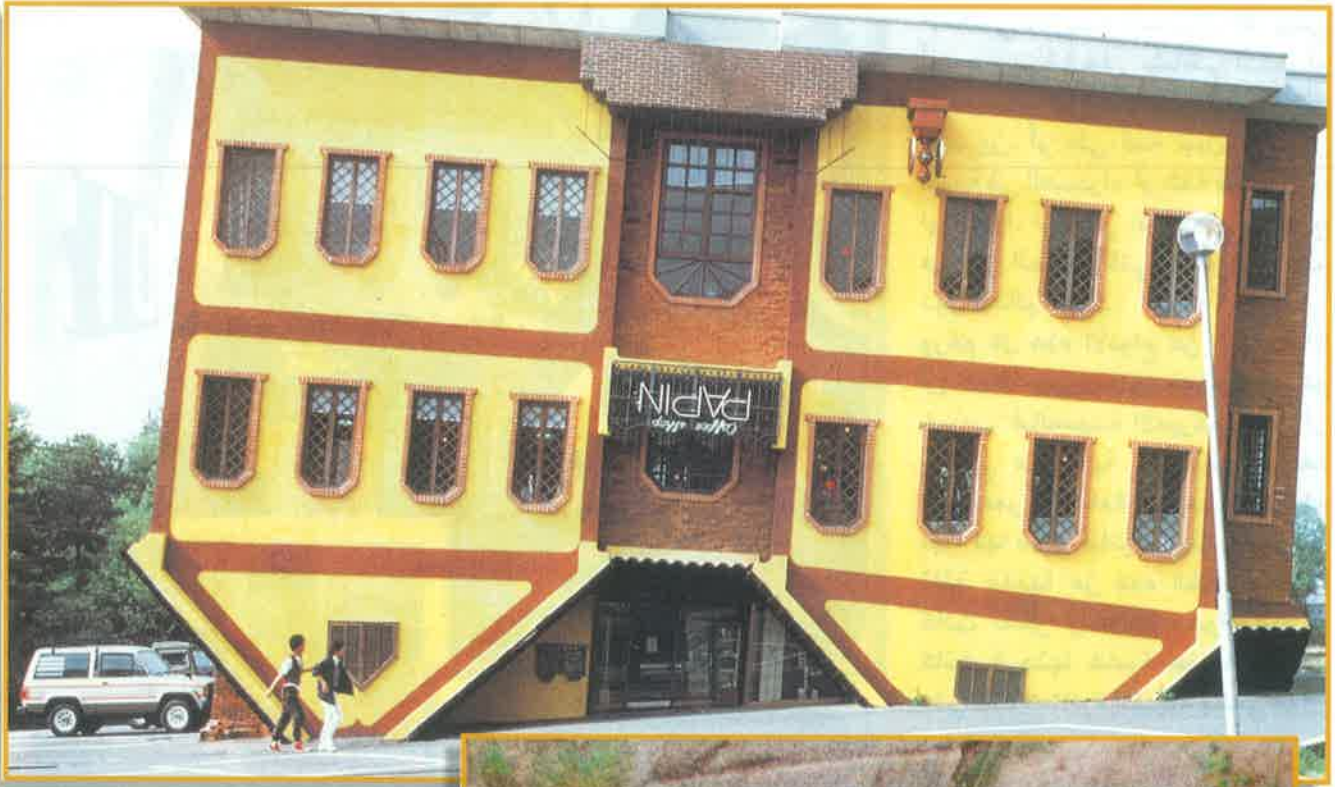
لا رأي لمن انفرد برأيه

مظاهر

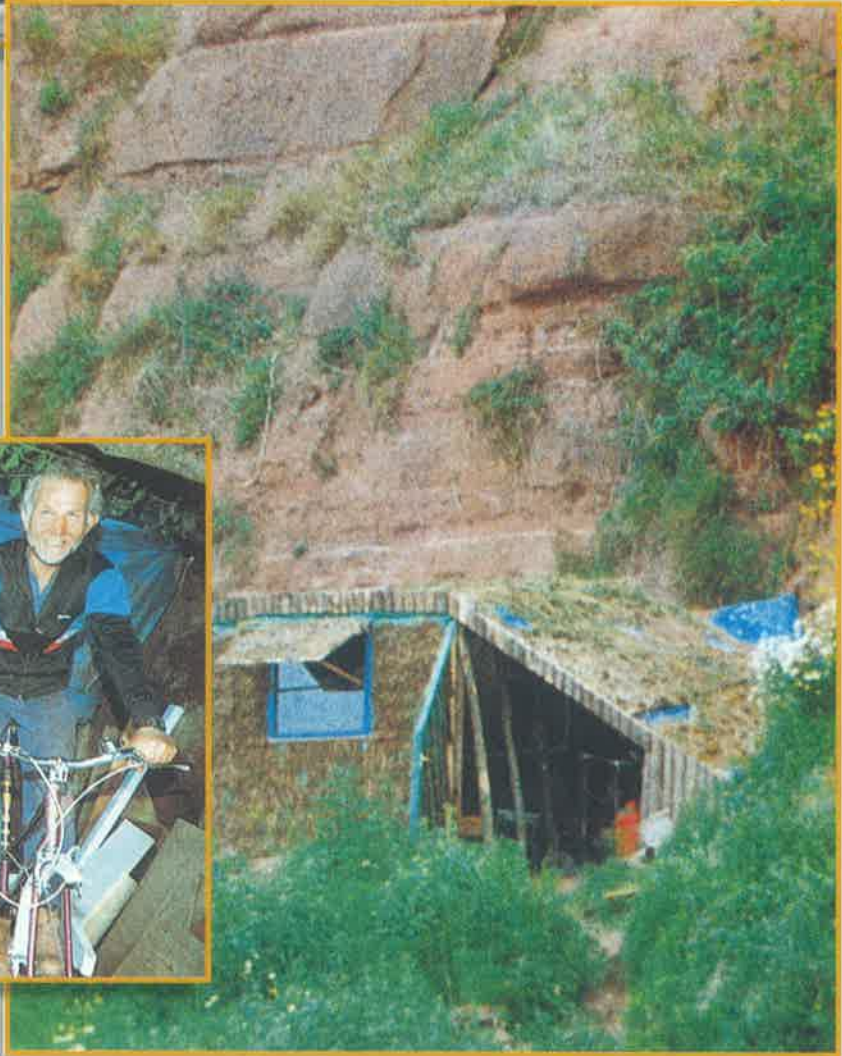
تعددت الأذواق والبيت واحد بإمكانك أن تسكن في بوينغ ٧٢٧



★ طائرة بوينغ ٧٢٧ تسكن فيها جو الأميركية



★ بإمكانك أن تصمم بيتك بالشكل الذي يعجبك
المنزل هو المكان الذي نسكن فيه
ونأوي إليه عندما نعود من أعمالنا.
وهو المكان الذي تتوالد فيه ذكرياتنا،
وفيه نحتفظ بها، وهو حلم أي إنسان
يظل يكافح من أجل الحصول عليه.
والمنزل يعبر أيضاً عن ذوق صاحبه،
ويعكس حالته الاقتصادية، ومزاجه



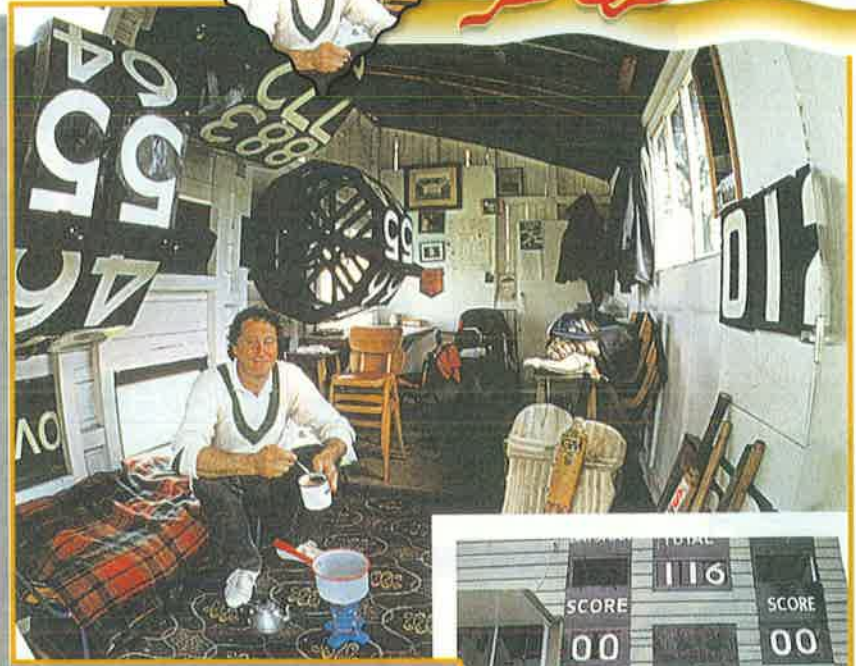
★ أو حتى خيمة تمارس فيها رياضتك اليومية

★ أو تحفره في الجبل

مظاهر

النفسي ورؤيته للحياة. فقد يبني أحدهم بيتاً على شاطئ البحر أو النهر. أو في واد أخضر بعيداً عن الآخرين، أو على قمة جبل، أو حتى خيمة في الصحراء. أو شقة في عمارة، أو قصر، أو حتى غرفة من الصفيح في مدن الصفيح التي تنتشر في معظم دول العالم الثالث.

ورغم كل هذه الأنواع من البيوت، إلا أن هناك من يتفقق ذهنه عما هو غريب! فالسيدة الأميركية جو آن يوسري من ولاية مسيسيبي البالغة من العمر ٥٢ عاماً، لم تجد ما تجعله بيتاً لها سوى طائرة بوينغ ٧٢٧، فقد تفقق ذهنها عن هذه الفكرة، حينما كانت تسير وأخاوها بجوار المطار، كانت فرحتها غامرة عندما حصلت على هذه الطائرة القديمة بألفي دولار



★ وتستمتع بحياتك داخل الطائرة المنزل



★ أو كرفانك تنقله بسيارتك



قد تسكن على شاطئ البحر أو في الصحراء
أو في باطن الجبل أو حتى في طائرة مروحية

★ أو في قطعة أرض نائية على البحر



★ أو في طاحونة هوائية



★ أو في بيت على هيئة طبق طائر

★ أو تتخيل نفسك وقد سكنت في منزل أقيم في جذوع الأشجار هكذا



★ أو في طائرة عمودية

أمريكي، رغم أنها ستكلفها فيما بعد ٣٠ ألف دولار. فقد نقلتها بشاحنة بضعة شمن الشراء، ورممتها وأثنتها بأربع وعشرين ألف دولار، لتسكن أمنة مطمئنة في هذا البيت الذي لا يطير.

أما في سويسرا حيث يعتنون بتأثيث بيوتهم أيما عناية، فقد حول أحدهم طاحونة مائية مهجورة إلى منزل جميل. أما في جنوب إفريقيا، فلم يجد أحدهم سوى طائرة عمودية يحولها إلى منزل خاص.

النتائج الكبيرة دائماً تتولد من فرص صغيرة



كهوف كيـمر

واحدة من أشهر المتجمعات التركية

على بعد أربعين كيلو متراً من جنوب (إنتاليا) التركية تقع مدينة (كيمر) الساحلية التي تطل على رقعة زرقاء من مياه البحر الأبيض المتوسط.

كانت هذه المدينة الصغيرة قبل أن يكتشفها بعض الباحثين عن مواقع الراحة والاستجمام عام ١٩٧٠، عبارة عن قرية مغمورة، ثم ما فتئت الأنظار تتجه إليها حتى صارت أحد أشهر المتجمعات التركية بعد عشر سنوات من تاريخ اكتشافها، وتحولت إلى مدينة قد لبست حلة جديدة، فتغيرت معالمها، وتغير كل شيء فيها ماعدا زرقاء مياه بحرها الصافية.

أما الأحياء التي تعيش في أعماق مياهها الفيروزية، فقد ظلت تحيا حياتها الخاصة دون أن تحس بالثورة العمرانية التي قامت على سطحها وهي تعيش في كهوف كيـمر الشهيرة التي أبدعت مياه البحر المتلاطمة في نحتها حتى صنعت منها معالم طبيعية ساحرة، أذهلت الغواصين حتى عجزوا عن مقاومة سحرها القوي في نفوسهم.





طبيعة



كالأسماك الطحلبية، ومنها التي تنتقي غذاءها كما هو الشأن بالنسبة لذكور بعض الأسماك التي تعيش على الأسفنج الأحمر الذي ينمو في الفجوات المظلمة، مستعينة بأساليب تمويلية حماية لنفسها من الأعداء المتربصين بها هنا وهناك.

العجيبة. فمنها التي تعيش في الأضواء الخافتة، ومنها التي تستغني عنها كلية.. ومنها التي تتغذى على العوالق التي تجرفها التيارات المائية

سكانها

تعيش في خبايا هذه الكهوف عشرات الأنواع من الكائنات المائية الجميلة ذات الألوان الساحرة، والأشكال



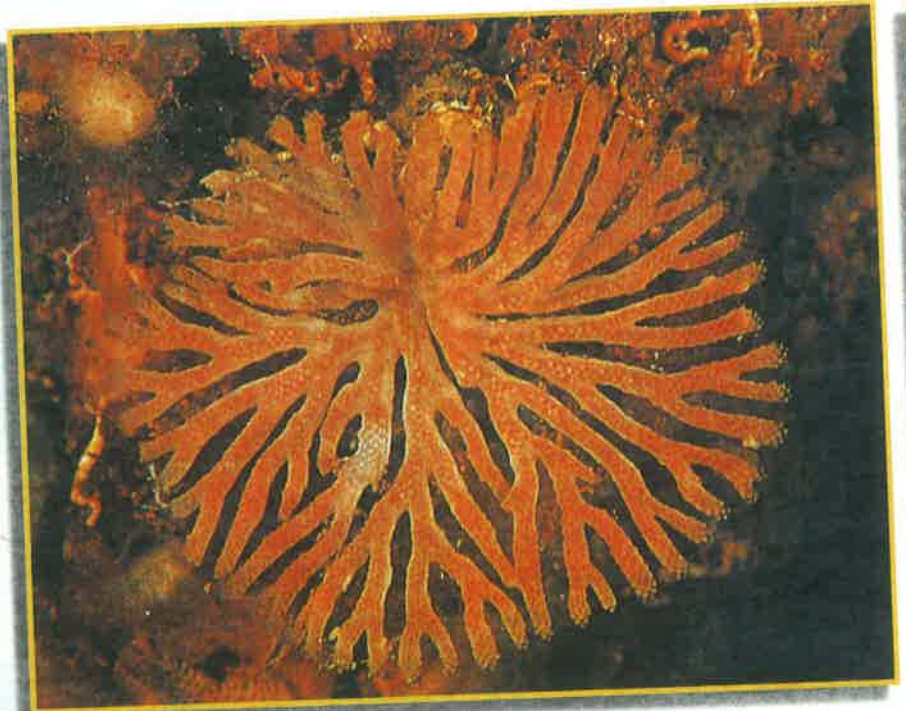


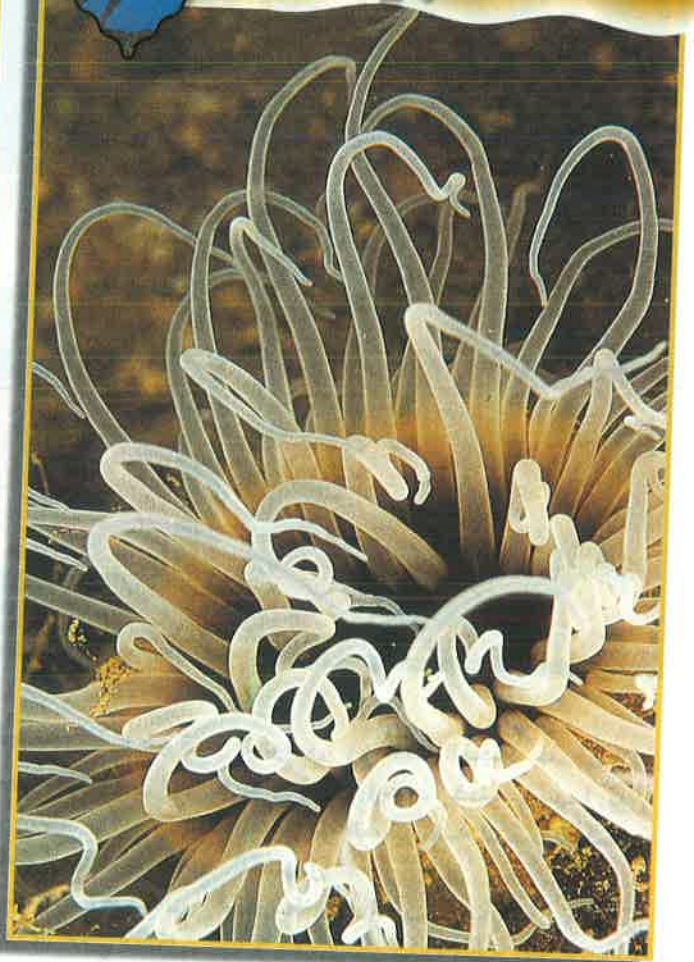
الغواص، ووسيلة النجاة عند ضلال الطريق أو وجود خطر لاسيما بين المسالك الضيقة التي تخفي المجهول! تربط هذه الحبال عادة في مدخل الكهف الذي يزوره الغواصون، ثم يصحبون معهم بكرته التي ينسحب

أن الغوص هنا يعد تجربة خطيرة للغاية إذا ما قيس بالغوص في أماكن أخرى. إن الأمر هنا يتطلب لياقة بدنية فائقة، وتدريباً خاصاً، ومعدات متطورة أهمها الحبال التي تشكل مسالك الطريق التي يمشي فيها

معدات الغواص

إن هذه المخلوقات العجيبة بألوانها الجميلة، وحركاتها المثيرة، هي التي أخذت بألباب الغواصين، وجعلتهم يتحملون مصاعب الغوص وأهواله في هذا المكان غير أبهين بما تحمله مغامراتهم من مخاطر حقيقية. ذلك





منها أينما حلوا وارتحلوا حتى يتمكنوا من معرفة طريق العودة إلى مدخل الكهف.

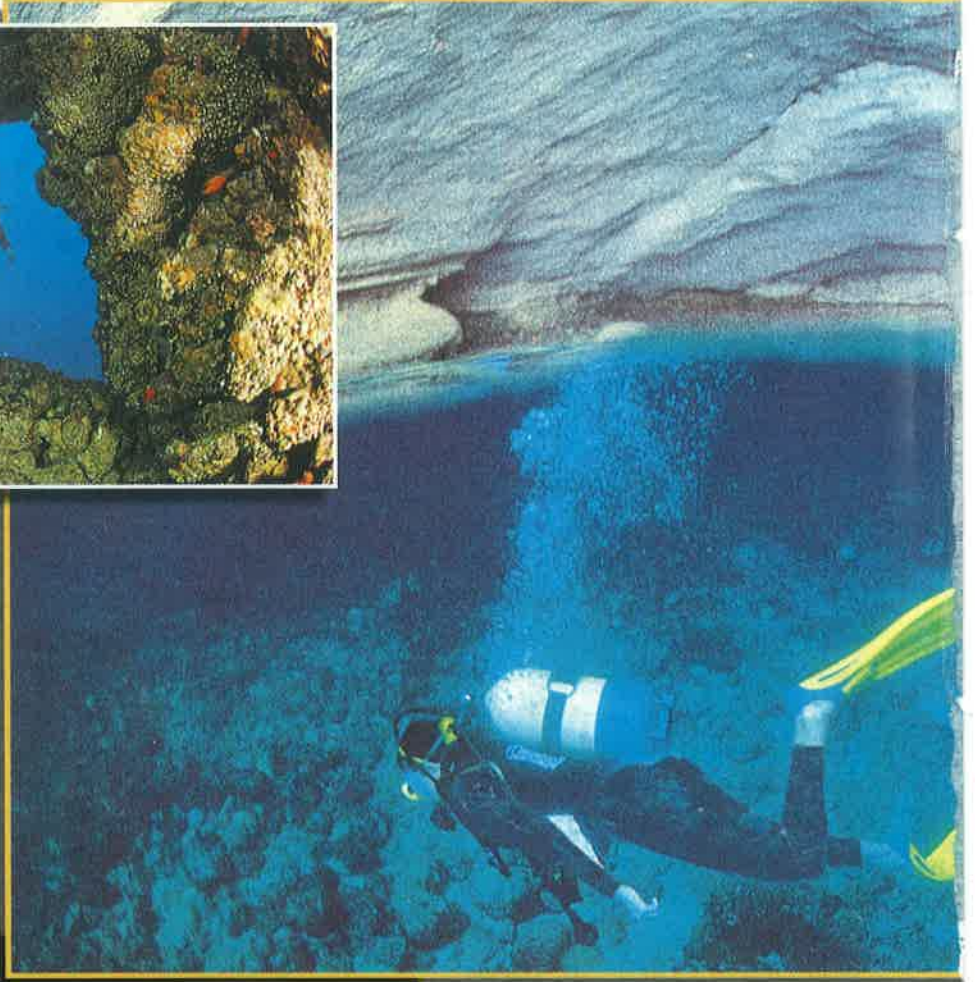
أما وسيلة الغوص الثانية، فهي المصابيح المائية المحمولة التي تعمل بالبطاريات. فيها تتم الرؤية

وينكشف المجهول. وتكون معلقة في خوذ الرأس التي تعد هي الأخرى من المعدات اللازمة لحماية رؤوس الغواصين من الإصابات المحتملة بفعل العوامل الجيولوجية. وهناك معدات أخرى من اللباس الخاص وجهاز التنفس الاصطناعي وغيرها. ومن ضمن الصعوبات التي تواجه الغواصين أحياناً تلك الرمال المتطايرة بسبب حركة زعانفهم الاصطناعية مما يثير عجاجاً داكناً يحجب الرؤية المطلوبة بالرغم من إضاءة الكشافات الكهربائية. وعلى الغواصين الراغبين في زيارة كهوف كيمر اصطحاب كل المعدات اللازمة بالرغم من أنها ليست عميقة مقارنة ببعض الأماكن الأخرى. وأن يتحلوا بأخلاقيات الغوص، والحيطة التامة حفاظاً على هذه المعالم





ويحرص رعاة البيئة والمسؤولون عن رعاية هذه الكهوف وأحيائها على حظر الغوص في فترة محددة من السنة. وهي فترة تزاوج عجول البحر وتكاثرها. وهي المهمة التي ينبغي أن يضطلع بها باقي حماة البيئة في الأماكن التي تعيش فيها العجول لحمايتها من شبح الانقراض الذي طرق بابها..



الطبيعية النادرة من التلف والتخريب خصوصاً أن حيطانها الداخلية مكسوة بالطحالب والأسفنج والمرجان. وأن أي حركة غير مدروسة من الغواصين قد تصيب شيئاً منها، فتؤدي بالتالي إلى إيذاء البيئة البحرية.

عجول البحر من سكانها

ومن سكان كهوف كيمر كذلك عجول البحر المهددة بالانقراض. ففيها تتكاثر، وفيها تجد سكينتها وراحتها بسبب ارتفاع سقوفها عن سطح البحر مما يوفر جيوباً هوائية داخلها.

الدنيا ساعة فاجعلها طاعة



قصة حجاب أمة الله

أسلمت مع والدها عام ٢٠٠٠ ورفضت خلع الحجاب..

الدينية والتعبير عنها. أما إبراهيم هوبر المدير الإعلامي لكير الذي تابع تطورات هذه القضية فقال: «كنا في الماضي ننجح في حل مشكلة من هذا النوع بمجرد مكالمة هاتفية، أما بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ فقد أصبح الأمر أكثر صعوبة وتعقيداً». ويتوفيق الله، ثم بعد حملة ضغط إعلامي وجماهيري دعت إليها كير، وشارك فيها مئات المسلمين والعرب، وانضمت إليها مؤسسات حقوقية أمريكية أخرى، تراجعت إدارة المنطقة التعليمية في منتصف شهر أكتوبر الماضي عن موقفها جزئياً، وسمحت لأمة الله أن تعود إلى المدرسة مرتدية الحجاب لحين إتمام الجهاز القانوني لدى المنطقة التعليمية في ماسكوجي من مراجعة نظمها وقوانينها، لمحاولة استيعاب حجاب أمة الله دون مخالفة للقوانين المعمول بها، وأنه إذا تراجعت المنطقة التعليمية وضايقت أمة الله مرة أخرى، فبان كير، وربما مؤسسات حقوقية أمريكية أخرى قد تلجأ إلى رفع دعوى قضائية ضد المنطقة التعليمية في ماسكوجي وذلك للدفاع عن حق أمة الله وحقوق الملايين من المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب في المدارس الأمريكية.

خلال اليوم الدراسي، وأكد ذلك مدير المدرسة، ثم تبني الموقف أيضاً مدير المنطقة التعليمية. وقلنا إن هذا القرار يتعارض مع القوانين الأمريكية التي تكفل حرية التعبير وحرية ممارسة الاعتقادات الدينية كما هو منصوص عليه في القوانين وبخاصة في ولاية أوكلاهوما، حيث إنها واحدة من اثنتي عشرة ولاية تبنت قوانين إضافية محلية تنص على حرية ممارسة الاعتقادات

أثار اهتمامي خبر الفتاة الصغيرة التي طردتها أكاديمية بن فرانكلين في مدينة ماسكوجي بولاية أوكلاهوما - في أوائل شهر أكتوبر الماضي - بسبب ارتدائها الحجاب خلال ساعات الدوام المدرسي، فقررت زيارتها في مدينتها مع أولادي خلال عطلة نهاية الأسبوع نيابة عن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير).

وجدت أسرتها تقيم في بيت متواضع في حي فقير بالمدينة حيث استقبلنا بترحاب، وكان أكبر همي أن أرى تلك الفتاة الشجاعة التي هزت الأوساط التربوية والإعلامية في أمريكا، وتناقلت أخبارها وكالات الأنباء الأمريكية والعالمية. سلمت «أمة الله» علينا وشكرنا والدها على الزيارة لمؤازرة أسرته التي تشعر بالوحدة بسبب خلو المدينة الصغيرة من المسلمين تقريباً. كما أن أمة الله هي الطالبة الوحيدة المسلمة في المدرسة. سألتها: لماذا يريدون إجبارك على خلع الحجاب؟ فقلت بكل براءة: لأنهم لا يريدون لديني الإسلام أن يكون له وجود في المدرسة. ثم حدثني والدها فقال: إن الأمر بدأ في ١١ من

سبتمبر الماضي حيث قالت معلمة أمة الله لها: إنه لا يسمح بالحجاب في المدرسة، لأن القوانين المنطقة التعليمية تقضي بمنع غطاء الرأس من أي نوع كان



قصة إسلام والدها

وفي خلال لقائي مع أسرة (أمة الله)، تعرفت على قصة إسلام والدها حيث يقول: كان ذلك في عام ٢٠٠٠ حيث وقعت في يدي نسخة من القرآن

والتي تحذرهم من الانحراف والانبهار بالمظاهر والتقليد الطائش الأعمى، وتدعوهم إلى الالتزام بجوهر الإسلام ظاهراً وباطناً.

أو تلك الرسالة الموجهة إلى الآباء والأمهات تدعوهم إلى تربية الأبناء على حب الله ورسوله الكريم، والعمل على الفوز بالجنة، لا الانشغال بالحياة الدنيا وزينتها. وأخيراً تلك الرسالة التي وجهتها هذه الأسرة المؤمنة إلى المجتمع الأمريكي تنبئه فيها إلى مدى التراجع الذي وصل إليه في مجال حرية الدين، وإلى حد التضيق حتى على الأطفال الذين يعبرون عن فطرة الله النقية، فيسارعون إلى الإيمان الصحيح بالله رب العالمين.

د. نبيل السعدون
عضو مجلس إدارة (كير)

الكريم، فلما قرأته وجدت شيئاً في أعماق نفسي يشدني إليه فأسلمت، وأسلمت معي ابنتي الصغيرة (أمة الله) وهي أصغر أبنائي الثلاثة داعياً الله تعالى أن يشرح صدورهم وصدر زوجتي للإسلام.

ويستطرد والد أمة الله قائلاً: لقد سرني ما عليه ابنتي الصغيرة من حرص شديد على قراءة القرآن الكريم وتعلم فرائض الإسلام وسننه، وأذكر بالمناسبة أنها هي التي اختارت اسمها الجديد حين رأته في أحد المواقع على شبكة الإنترنت.

بشرى جديدة

وفي ختام هذا اللقاء مع أسرة (أمة الله)، وجهنا سلام تقدير وإجلال لها ولوالدها على صدق إيمانها وثباتها على دينها الصحيح.

وقد توجهت خلال الأيام التالية لهذه الزيارة المراكز والمؤسسات الإسلامية في أوكلاهوما وتكساس بدعوة إلى أسرة (أمة الله) لحضور مناسبات معينة حتى يتم تكريمها لموقفها الإيماني الجميل. فلما حل شهر رمضان المعظم، اتصلت هاتفياً بهذه الأسرة لأبارك لها الشهر الفضيل، فإذا بوالد (أمة الله) يزف إلي إسلام زوجته وابنه الأكبر، وهو يدعو الله أن يشرح صدر ابنته الكبرى للإسلام حتى يكونوا جميعاً مسلمين، ولم يكتف بهذه البشري الإيمانية فحسب، بل زاد عليها قائلاً: إن زوجته قد لبست الحجاب، وأنها عازمة على عبادة الله حق العبادة، والالتزام بأوامر الإسلام ونواهيه.

شعلة تضئ في عالم المسلمين

لقد ملأ هذا الخبر نفسي بمشاعر الإجلال والتقدير لهذه المؤمنة الصغيرة التي أضاء الله بها بيت أسرتها الذي تحول إلى منارة للإسلام تنبعث منه الرسائل الإيمانية التي تدعو الناس إلى فضيلة الإسلام. كذلك الرسالة التي وجهتها هذه الأسرة إلى كافة المسلمين تدعوهم فيها إلى التمسك بالدين، وأن يتحلى كل مسلم بالإيمان والعفة حتى يكون إيجابياً ومؤثراً في الآخرين. أو تلك الرسالة الموجهة إلى الشباب المسلم.



«أين هي بلدي يا صاحبي»

يكشف ما يدور في أمريكا

يريده، ويستغل الشبه بين كلمة Whopper بمعنى «كذبة كبرى» Whapper التي تصف وجبة معروفة من وجبات الهامبورغر، ثم يتساءل في النهاية عن عدد «الكذبات» التي سيكون على الشعب الأميركي أن «ياكلها» قبل أن يصل حد الإشباع.

وقد انتهر مور فرصة اختباره للأكاذيب الرئاسية كي يستقصي تناقضات أخرى تتعلق بتبرير الحرب على العراق وهو في هذا الجانب من الكتاب يكشف عن معرفة واسعة ومتنوعة بشؤون الحرب والقتال والتاريخ الحديث، والامتداد الجغرافي للنفوذ الأمريكي.

ويلى هذا الفصل فصلان آخران خصصهما مور لتفكيك أطراف بوش وقضخ مواقف تلك الأطراف، مستخدماً فيهما نفس الأساليب الخطابية من إدراج للحقائق والأرقام، واستخدامه للسخرية والفكاهة، والكشف عن معلومات مذهلة لجمهور القراء المشدوهين بمقدرته على الحجة والإقناع.

ثم ينتقل بعد ذلك - في قفزة خارجية واسعة - إلى وسط آخر مختلف تماماً حين يعرض للقارئ واحداً من أحلامه - أو ربما كوابيسه - بشأن المستقبل، وفيها يتخيل نفسه وهو يتبادل الحديث مع حفيده، فيحدثها عن أيامه الخوالي عندما كان النفط مبتذلاً، والطاقة رخيصة، وكل الأشياء مصنوعة من البلاستيك.

وتعجز الحفيدة عن تصديق وجود مثل ذلك الجو من اليسر وقلة الاكتراث الذي عاشه الناس في بداية القرن الواحد والعشرين والطريقة التي أهدروا بها مواردهم الثمينة، وهنا يرسم مور المتشائم صورة حزينة ومخيفة عن المستقبل، وهي نفس الصورة التي رسمها للماضي: أي لزمنا الذي نعيش فيه.

وعلى مستوى أجزاء الكتاب نجد أن جزاء الأول يتناول بشكل رئيس موضوع النفط: من الذي يملكه؟ ومن الذي يريده؟ وأين يوجد؟ وإلى متى سيظل متوافراً؟ بينما ينتقل في الجزء الثاني من النفط إلى الإرهاب، وهو ترتيب للأولويات يمكن أن يمس وتراً حساساً لدى جمهور المشككين في شرعية «حرب الخليج الثانية».

وفي هذا الصدد عمد إلى مناقشة خطر الإرهاب في أميركا مناقشة موضوعية وعقلانية، أوعى الأقل أكثر موضوعية وعقلانية من المناقشة التي يتناول بها معظم الصحفيين الأميركيين هذا الموضوع.

ويبدو مور مصمماً في هذه النقطة الحساسة على أن يكرر مرة أخرى التأكيد لجمهوره بأنهم ليسوا - في الواقع - في خطر من حدوث هجمات إرهابية، بعد أن يعيد على مسامع قرائه لائحة المخاوف المدرجة والتحذيرات التي يطلقها البيت الأبيض بشكل دوري، والتي تحافظ على حالة الخوف الدائمة لدى الجماهير، لتسهيل عملية إقناعهم بأن حملات الغزو والقصف المختلفة ضرورية لأمنهم وسلامتهم.

يأتي كتاب مايكل مور الذي يحمل عنوان «أين هي بلدي يا صاحبي؟» عقب النجاح الهائل الذي حققه كتابه السابق «الرجال البيض الأغبياء» الذي تصدر قائمة الكتب الأوسع رواجاً في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأخرى.

كان مور قد وعد في السير التي ظهرت في الكتاب بأن يكون كتاب «الرجال البيض الأغبياء» آخر «نجاحاته الساحقة» لكن نجاح ذلك الكتاب أرغمه على العودة إلى طاولة الكتابة ليصدر رديفاً له، فألف الكتاب الذي نحن بصدد قراءته.

والذي تنبغي الإشارة إليه في بداية هذه القراءة المختصرة لهذا الكتاب، أن صاحبه استهدف به شخصية الرئيس الأمريكي جورج بوش بغرض تعطيله عن الفوز في انتخابات نوفمبر القادم (٢٠٠٤)، مع العروج على شخصية توني بلير من خلال مقدمة الكتاب الخاصة بطبعة بريطانية لتأليب الجمهور البريطاني عليه، والعمل على تغيير النظام في بلادهم.

آلة الحرب الإعلامية الأميركية

يوجه مور انتقاداته المريعة نحو طريقة التعامل مع هجمات ١١ سبتمبر وما تلاها من «الحرب على الإرهاب» بما في ذلك حرباً أفغانستان والخليج الثانية، وهو الاسم الذي بات يطلق على عملية حرب تحرير العراق عام ٢٠٠٣ جرياً على العادة في تسمية أفلام المغامرة أمثال «رامبو/١» و«رامبو/٢».

ففي الفصل الأول الذي حمل عنوان «سبعة أسئلة لبوش العرب» يطرح مور عدداً من الأسئلة الصعبة التي تتعلق بأحداث ١١ سبتمبر وتصرفات بوش في الدقائق التي تلت تلك الأحداث مستدلاً بمجموعة من المعلومات المثيرة، بعضها جديد وبعضها الآخر كان معروفاً، مع طرحه مجموعة من الأسئلة المرحجة، يتعلق بعضها بارتباطات بوش المصلحية التي قد تكون أثرت على كل قرار اتخذه منذ دخوله البيت الأبيض.

ويعتبر هذا الفصل أفضل الفصول من ناحية التوثيق فالى جانب التساؤلات الخطيرة والحقائق والاتهامات التي احتوى عليها، فإن كل فقرة معلومات وردت فيه، وكل جملة مقتطفة من حديث أو تصريح، قد أسندت بإحالة وافية إلى مصدرها وثبتت في هوامش الصفحات.

وجبات الحرب المتنوعة

بعد أسئلته السبعة الأولى ينتقل مور إلى الفصل الثاني الذي يحمل عنوان «وجبات الحرب العراقية المتنوعة»، ويتناول فيه مختلف الأكاذيب الكبرى التي أطلقتها إدارة بوش أثناء فترة الاستعداد للحرب وإبان فترة القتال. ولكل واحد من تلك الأكاذيب عنوان خاص يلائمها.

لقد اختار تشبيهها بوجبات «الهامبورغر» أسلوباً لأداء المعنى الذي

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الإسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحفر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل..

ينفق من ربيعة على

القيمة

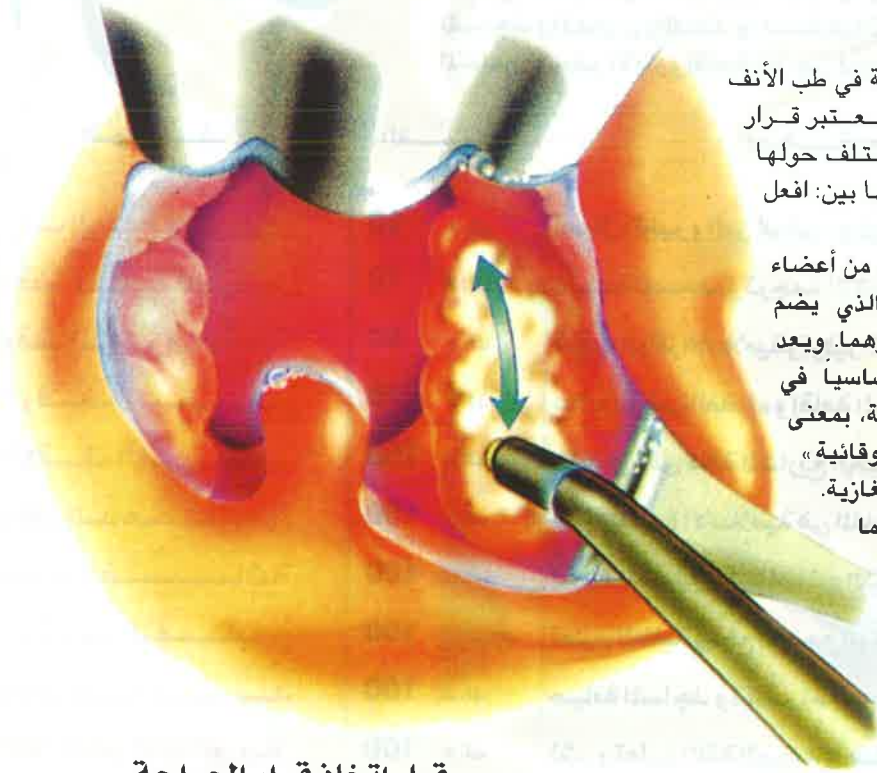
الوقف

أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين.	10 د.ك	وقف الصدقة الجارية
طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة.	10 د.ك	وقف طباعة المصحف
تسيير المراكز الإسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء.	50 د.ك	وقف المراكز الإسلامية
علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية.	75 د.ك	الوقف الصحي
الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية.	100 د.ك	الوقف العقاري
نشر الدعوة الإسلامية في المناطق المحتاجة.	100 د.ك	وقف الدعوة
إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات.	100 د.ك	وقف الإغاثة
تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس.	100 د.ك	الوقف التعليمي
صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها.	100 د.ك	وقف المساجد
نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع إستخدامها.	100 د.ك	وقف لنشر اللغة العربية
أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك.	250 د.ك	وقف براً بولديك
تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً.	300 د.ك	وقف إفطار الصائم
ذبح أضحية سنوياً للمتبرع.	300 د.ك	وقف الأضحية
بنك للمحتاجين وأجر للمحسنين.	650 د.ك	الوقف الدعوي الخيري
مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتكفون عليها في معيشتهم.	1000 د.ك	وقف اغنوهم عن السؤال
كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل ببيتيم آخر.	1500 د.ك	وقف كفالة الأيتام
كفالة دعاة وأئمة مساجده وإذا انتقل أو مات يتم كفالة آخر مكانه.	3600 د.ك	وقف الداعية
حفر بئر سنوياً باسم المتبرع.	6500 د.ك	وقف حفر الآبار
كفالة حاج إفريقي لقضاء فريضة كل عام.	7500 د.ك	وقف كفالة حاج إفريقي

الوقف .. تستثمر أمواله ليعود ربيعة لأوجه الخير التي تحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد.



اللوزتان منافع وأضرار



موضوع اللوزتين من المواضيع الهامة في طب الأنف والأذن، وكذلك طب الأطفال، لذلك يعتبر قرار «استئصالهما» من القرارات التي يختلف حولها المتخصصون، ويقف المريض حائراً حيالها بين: افعل ولا تفعل!

والمعلوم طبياً أن اللوزتين عضوان عاملان من أعضاء الجهاز الليمفاوي في جسم الإنسان، والذي يضم كذلك الغدة الليمفاوية والطحال وغيرهما. ويعد الجهاز الليمفاوي برمته أيضاً عضواً أساسياً في جهاز المناعة، ولذا كانت وظيفتهما مناعية، بمعنى أن لهما دوراً في منظومة «الحرب الوقائية» التي يشنها الجسم ضد الميكروبات الغازية.

وهما تؤديان هذا الدور بطريقتين: إما بطريقة آلية حيث تلتقطان الميكروبات التي تدخل الجسم عن طريق الجهاز التنفسي العلوي، أو بطريقة بيولوجية عن طريق إنتاج مواد كيميائية وخلايا فتاكة تهاجم الميكروبات الغازية للجسم.

ولكن - ولأسباب غير مفهومة على وجه

الدقة - قد يحدث في بعض الأحيان نوع من العطب في هذا السلاح، فتصاب اللوزتان بالشيخوخة المبكرة وتتحولان من حرب على الميكروبات إلى «ملاذ آمن» لها فتصابان بالتهابات وتورمات تؤدي إلى معاناة المريض وتعرضه لأعراض نوبات حادة متكررة قد تتحول إلى نوع من الالتهاب المزمن بالإضافة إلى إمكانية حدوث مضاعفات شتى. وهذا هو الوجه الآخر والسلاح الضار لهما. ومن هنا يتخذ قرار استئصال اللوزتين وقاية للجسم من خيرهما وشرهما.

وهناك بروتوكولات متعددة في شروط استئصال اللوزتين، تختلف من مركز طبي لآخر، بل من طبيب لآخر. وتعتمد على عدد تكرار الحالات الحادة ومدى شدتها، ووجود الحالات المزمنة ومدى إمكانية حدوث مضاعفات. كما يدخل سن المريض ومدى استعداداته الصحي للجراحة في الاعتبار. إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تختلف من بروتوكول إلى آخر. لذلك فإن الأمر في النهاية يخضع لعلم الطبيب المعالج وضميره أيضاً، بغض النظر عن الالتزام بنظام معين. وينصح في نهاية المطاف باللجوء إلى طبيب موثوق بعلمه وضميره ليساعد على اتخاذ القرار المناسب لحالة الطفل المصاب.

قبل اتخاذ قرار الجراحة

في البداية وقبل كل شيء لا ينصح بإجراء العملية طالما أن سرعة الترسب والميكروب السبحي طبيعية، وذلك لأهمية الوظيفة المناعية للوزتين، فهما يعتبران خط الدفاع الأول للطفل. وإنما يمكن اتباع الخطوات التالية:

★ إجراء فحوصات دقيقة للوزتين بأحد المختبرات الجيدة للتعرف على نوع البكتيريا المسببة لالتهابهما، وتناول المضاد الحيوي المناسب للحالة.

★ الحرص على تطعيم الطفل ضد الأنفلونزا خلال هذا الشهر، ويكون على جرعتين بين الواحدة والأخرى مدة شهر.

★ الاهتمام بتهوية حجرة الطفل تهوية جيدة باستمرار، وأن تكون مشمسة كلما أمكن، مع المداومة على تغيير أغطية الفراش وتعريضها للشمس يومياً.

★ البعد عن الأطفال المصابين بالبرد أو السعال أو ارتفاع الحرارة، أو الأشخاص المدخنين، لأنهم غالباً مصدر عدوى لالتهابات الحلق واللوزتين والصدر.

★ تقوية الجهاز المناعي بالتغذية الطبيعية التي تحتوي على عسل النحل وعصير الليمون وحبة البركة والثوم، هذا بالإضافة لأدوية التي تعمل على تحفيز الجهاز المناعي.



عطاء
مستمر
و خير
لا ينقطع ..

الصدقة الجارية

❑ خير استثمار لأموالك ..

نستمر في استثمار تبرعك الكريم و إنفاق ريعه على أعمال البر و الخير

قيمة
السهم
الواحد
10
د.ك.

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصليبخات قرب الجمعية

لألى

- ★ إذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأنني كامل
- ★★★
- ★ إذا كنت في كل الأمور معاتباً
صديقك لم تلق الذي تعاتبه
- ★★★
- ★ يقولون إن الملح يصلح فاسداً
فما حيلة الإنسان إن فسد الملح؟!

أمثال

- ★ قد تلمع الزجاجة كالدرة إذا ركبت على قطعة من
ذهب، كذلك الغر الجاهل إذا صاحب الحكيم العاقل.
- هندي
- ★★★
- ★ عند باب الدكان يكثر الإخوان والأصدقاء، وعند
باب البؤس لا تجد أحداً.
- سامي
- ★★★
- ★ المرأة روح المرأة، كما هو السيف روح المحارب.
- ياباني

من غرائب العادات

- ★ من عادات بعض الصينيين ضغط قدمي البنت
لتظل صغيرة ورشيقة، لأن الأقدام الكبيرة غير
مرغوبة في الزواج.
- ★★★
- ★ في بعض مناطق إقليم التبت يرحب بالضيف
بإبراز اللسان.
- ★★★
- ★ يكرم الصينيون أمواتهم بوضع أفخر الطعام على
الضريح. وعندما تعجب بريطاني منهم بقوله: إن
الميت لا يأكل! كان جواب واحد منهم: إنكم تضعون
أجمل الزهور على قبر ميتكم والميت لا يشم!
- ★★★

على ضفاف الكون

طرائف إفريقية

اعتقال مشعوذ نيجيري قتل ٢٠٠ شخص

ألقت الشرطة النيجيرية في قرية «أورو
اهيارا» بولاية ايمو جنوبي نيجيريا
القبض على أحد الكهنة الذي كان
يستخدم بعض الأعشاب لقتل
ضحاياه لممارسة شعائر
وطقوس دينية خاصة به بعد
أن قتل نحو مائتي شخص
حتى الآن.

وقامت قوات الشرطة بعد
القبض على الكاهن
المشعوذ الذي لم يعلن عن
اسمه، بهدم المكان الذي كان يمارس
فيه طقوسه الدينية وعثروا على مئات
الأجزاء البشرية من بينها أصابع
بشرية وأيد كاملة وأدوات نحاسية
وملابس بعض الضحايا.

كلمات لها معنى

- ★ ترك الفرص غصص.
- ★★★
- ★ الأمور مرهونة بأوقاتها.
- ★★★
- ★ الصبر صبران: على ما تكره، وعما تحب.

من تاريخ الخير في أمة الخير محمد عبدالمحسن ناصر الخرافي

أنعم الله على المحسن الكبير محمد عبدالمحسن ناصر الخرافي - يرحمه الله - بالخير الكثير وبدوره لم ينس حق ربه في ماله، ومن ثم كان سخياً كريماً جواداً، حتى عم خيره أركان الدنيا الأربع.

فعلى صعيد الاهتمام ببيوت الله بنى عدداً كبيراً من المساجد منها عشرة في الكويت، وستة في كل من ساحل العاج والسنغال وغينيا بيساو وتوغو والنيجر وكوناكري، وثلاثة في آسيا، وأربعة في أوروبا وأمريكا (اثنان في أمريكا وواحد في كل من إنجلترا وهولندا).

ولأنه لم يترك مجالاً من مجالات الخير إلا وأسهم فيه، فقد كان من الطبيعي أن يهتم بالمعوقين وذوي العاهات الخلقية، حيث شيد مطبعة على أحدث طراز تقوم بطباعة الكتب بطريقة (برايل) لسد الحاجات المحلية، وحاجات الدول العربية والإسلامية. وأنشأ صالة ألعاب رياضية خاصة بالمكفوفين أيضاً ومسرحاً، وصالة خاصة لرعاية الأطفال المعاقين دون سن المدرسة، إلى جانب تجهيز فصول خاصة في خمس رياض أطفال لرعاية الأطفال المنغوليين. فضلاً عن ذلك شيد مدارس خاصة بالمعوقين والمكفوفين في الهند وباكستان وسريلانكا وجهازاً شاملاً.

وفي مجال الرعاية الصحية وعلاج المرضى ورعاية المسنين، أنشأ مركزاً لتوفير الرعاية المنزلية للمسنين بالسرة (الوحيد المجاني على مستوى منطقة الخليج والشرق الأوسط)، وخصص له فريقاً طبياً مع سيارتين مجهزتين تقومان بخدمة المرضى مجاناً في منازلهم.

وأنشأ كذلك نادياً للطفل في جناح الأطفال بمستشفى الصباح، ومركزاً للعلاج الطبيعي في مقر اتحاد كرة القدم بمنطقة العدلية، إلى جانب تجهيز مركز رابطة السكر بمنطقة كيفان.

وفي مجال رعاية الأيتام خصص - يرحمه الله - تبرعات مالية كبيرة موجهة للكثير من الجمعيات الخيرية التي ترعى يتامى لتمكينها من القيام برسالتها على أكمل وجه في إيوائهم والعناية بهم، حيث أقام داراً للأيتام في بوركينافاسو، وأخرى في مالي، وواحدة في مالاوي، ورابعة في سيريلانكا التي بنى فيها عشرين منزلاً لايواء الفقراء على غرار المنازل التي أنشأها في البحرين ولبنان وألبانيا، إلى جانب الكثير من المراكز الإسلامية المتكاملة التي شيدتها في كل من بوركينافاسو ومالاوي وغينيا بيساو ومالي واندونيسيا وبنغلاديش وكمبوديا.

واهتماماً منه بنشر العلم وتربية الأجيال التربة الصالحة، حرص كذلك على تشييد العديد من مؤسسات التربية والتأهيل المهني في العديد من بلدان العالم؛ فقد أنشأ أحد عشر مركزاً للحاسوب في بعض المدارس ومراكز الشباب وبيوت القرآن الكريم في الكويت، وأقام كذلك مجمع ورش في مدرسة عبدالمحسن ناصر الخرافي المتوسطة في منطقة بيان، وأنشأ معهداً في بوركينافاسو، وآخر في مالاوي.

وفي مجال التأهيل المهني أنشأ ورشة في مدينة جدو بالصومال، ومركزاً للتدريب المهني في السنغال، ومعهداً مهنيّاً للأيتام في مدينة بوقور باندونيسيا، وآخرين في كل من سريلانكا والهند.

وقد نالت المدارس وتجهيزها كذلك حظاً كبيراً من اهتمام هذا المحسن الكبير؛ فقد أنشأ على أرض الكويت خمسة مختبرات لغوية في مناطق مختلفة منها، ومختبراً للعلوم، وفصولاً دراسية ومعزراً علمياً متنقلاً في النادي العلمي، ومكتبة مدرسية، وسارع إلى إصلاح التخریب الذي حدث في كلية العلوم في الكويت بعد ما شب فيها حريق.

أما خارج الكويت، فقد أنشأ مدارس في الكثير من الدول الأفريقية والآسيوية: كالصومال والسنغال وبوركينا فاسو ومصر وغينيا كوناكري وغينيا بيساو وغانا وتشاد وبنغلاديش ولبنان، كما أنشأ في أميركا مدرستين ومركزاً علمياً، وأقام معهداً للغات في مدينة لاهور بالهند، ومكتبة في غينيا بيساو، وأسهم في دفع رواتب المدرسين العاملين في بعض مدارس النيجر.

ولا ننسى في هذه المسيرة الخيرية الغنية إقامة العديد من القاعات والصالات الرياضية والتدريبية، والقاعات المخصصة للمؤتمرات في دولة الكويت دون نسيان الأخريات التي أقامها في مقر اتحاد الطلبة في القاهرة أو في بريطانيا.

ولقد شمل خير هذا المحسن الكبير كذلك المجال الزراعي، فالمزارع والأراضي التي اشتراها في بعض البلاد الإفريقية وملكها لفقراء المسلمين لا تزال شاهدة على إحسانه الكبير، وخيره العميم.

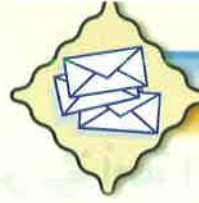
كما كان - يرحمه الله - يحث على دعم أعمال البر والإحسان، والاهتمام بكتاب الله. والحرص على أداء الفرائض والعبادات الواجبة. ومن ذلك تنظيمه مسابقة سنوية في حفظ القرآن الكريم، وتمكين خمسين مسلماً كل عام من أداء فريضة الحج إلى جانب المنح الدراسية التي يخصصها في الكويت للطلبة القادمين من إفريقيا.

ناهيك عن نشاطه الخيري الوطني الذي امتد إلى المشاريع الإعلامية وتأسيس الجمعيات (الهلل الأحمر) واللجان الشعبية الخيرية والاجتماعية سعياً وراء تحقيق معاني التكافل الاجتماعي الذي حث عليه كتاب الله وسنة نبيه الكريم.

ولا ننسى كذلك مواقفه السياسية البطولية في مناصرة قضايا الإسلام والمسلمين عامة، والقضايا العربية خاصة، كذلك التي سجلت في تاريخ مصر والجزائر وفلسطين على سبيل المثال...

بل لا ننسى أنه مثال المحسن الكريم الذي أصاب معاني الخير والإحسان كلها ولم يترك واحداً منها...

رحم الله المحسن الكبير محمد عبدالمحسن ناصر الخرافي وجعل أعماله الخيرية في موازين حسناته يوم القيامة.



اقتراح

سعادة رئيس التحرير حفظكم الله

انكم تعلمون أن في العالم الإسلامي خاطرة تشغل بال المسلمين هنا وهناك، وتشغل كذلك بال من يهتم أمر الإسلام والمسلمين، ألا وهي المؤتمرات التي عقدت سابقاً، أو التي مازالت تعقد من حين لآخر.. حول ما يتعلق بقضايا الإسلام والمسلمين، أو ما يتعلق بقضايا الدول المعنية المختلفة.

والسؤال هنا: ما الذي يمنع علماء المسلمين من مطالبة الدول الإسلامية بعقد مؤتمر لهم في قلب أوروبا لتدارس قضاياهم الخاصة من ناحية، ولإجراء حوار بينها وبين المعارضين من ناحية أخرى، لما في ذلك من أهمية قصوى؛ لأن الإسلام دين عالمي وليس ديناً خاصاً بالعرب - كما يزعم البعض - بل جاء في القرآن الكريم أنه رحمة للعالمين قبل أن يكون بلاغاً للناس أجمعين. كما قال تعالى في سورة الغاشية «فذكر إنما أنت مذكر. لست عليهم بمسيطر» أو قوله جل شأنه في سورة يونس «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً. أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

عبدالله بن كليب

المملكة العربية السعودية

ملاحظة

سعادة الأخ د. عبدالرحمن السميّط حفظه الله

طلعت مجلتكم الجميلة «الكوثر» في عددها رقم (٥٠) ص ٢٧ فوجدت في اللوحة الوسطى كلاماً خطيراً يتنافى مع عقيدة التوحيد إذ إنها اشتملت على كلمات وصلت إلى حد الغلو بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم كقوله: - باء بجاء المصطفى زال الجفا ولقد صفا عيش الوري بمحمد!

وقد ثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، إنما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله».. أمل منكم على هذه الملاحظة تنبيه القراء والتدقيق بشكل أكبر على ما يطرح في المجلة وحمايتها من الأخطاء العقدية أو ما يتنافى مع التوحيد الذي هو أهم المهمات وأصل الأصول.

أخوكم

عمر عبدالرحمن العمر

الرياض

المحرر:

شكراً لك على رسالتك، ونحن نحبي فيك غيرتك على الإسلام، وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم، أما بخصوص ما ورد في رسالتك تعليقاً على ما جاء في العدد ٥٠ الخاص بموضوع الخط العربي فإنه بعيد كل البعد عن فحوى الموضوع قلباً وقالباً. فمن الناحية الفنية هذه اللوحات المنشورة في المقال موجودة أصلاً ضمن معروضات متحف الخط العربي في تركيا إلى يومنا هذا، ونشرها لا يعني إقراراً بمحتواها.

ومن ناحية أخرى فإن هذه اللوحات قصد بها إبراز جماليات الخط العربي وفنون الكتابة، ولم يقصد بها معاني الكلمات أو العبارات التي تحويها، خصوصاً أن أغلبها اشتمل على آيات كريمة أو ذكر أسماء الخلفاء الراشدين.

إدوارد سعيد

الأخ الفاضل د. عبدالرحمن السميّط -
حفظه الله -

رسالتك المليئة بالحرص على الدين والحماس لتصحيح ما عمي على الناس، مما فعله بعض الناس الذي حملوا راية الإسلام، ليخوضوا حرباً ليس للإسلام فيها ناقة ولا جمل، إلا زجه في اجتهدات فردية تعود على سائر الأمة بنتائج سلبية وعواقب وخيمة. جزاك الله خيراً على هذه الكلمات الطيبة. بل جزاك على مجهودك ونشاطك وطاقتك التي جعلتها - إن شاء الله - مطية لنيل رضوان رب السماوات والأرض.

لقد نشرت مقالاً عن وفاة المفكر العربي - الأمريكي، إدوارد سعيد، والذي رأيت لاحقاً أن الشيخ القرضاوي - في لفظة نادرة من عالم مسلم - قد نعاه في قناة الجزيرة في بداية إحدى حلقات برنامج الشريعة والحياة. النتيجة من نشر هذا المقال مفرودة في ثنايا الأعداد اللاحقة والتي سأرفق منها نسخاً للاطلاع. كذلك لا أخفي عليك سرّاً بأنني قلق من زيارة الحاخام إلى الجامعة لأنني أعرف من خلال بحثي في الشبكة العالمية، أنه متحمس للصهيونية. غير أن الثقة بالله، ومعرفتي بأن الله يعلم المفسد من المصلح، وأن هناك أناساً مسخهم كالحمير يحملون أسفاراً وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا جعلت قلقي يتلاشى مع الأيام.

أتمنى منكم الدعاء بظهر الغيب وكل عام وأنتم بخير. وإن كان لي أن أقترح، فحبذا لو كتبتم قصة نجاح هذا المفكر العربي الذي لو تأملنا فقط في رئاسته لجمعية اللغات الحديثة (MLA)، وهي أعرق جمعية متخصصة في الآداب واللغات، وتشكل عضويتها نقطة تميز لأعضائها من المتخصصين بالبحث الأكاديمي، لرأينا أنه مفخرة للعرب.

أخوكم

أسعد الصالح

رسالة العدد

لماذا كينيا بالذات؟

رغم عدم اهتمامي بالسياحة والسفر، إلا أنني أحببت السفر كثيراً إلى كينيا حيث بلغ عدد زياراتي إليها منذ ديسمبر ١٩٩٦م حتى الآن تسع زيارات لم أشعر في أي منها بالملل. وأعتقد أن الكثير من الخليجيين ممن سافروا إلى كينيا يشاركونني تلك المشاعر. ولذلك أريد أن أقدم معلومات خاصة عن جمهورية كينيا تشجيعاً للراغبين في السفر إليها وهي كالتالي:

★ **كتب عنها:** رحلة خير في إفريقيا، كنت في شرق إفريقيا، الدليل السياحي.

★ **اللغة:** الإنجليزية، السواحيلية.

★ **التأشيرة:** الخليجي مثلاً يمكنه استخراج التأشيرة إليها من السفارة البريطانية في الكويت أو من مطار كينيا (نيروبي) عند الوصول.

★ **الطيران:** للخطوط الجوية الإماراتية والسعودية رحلات منتظمة إليها إضافة إلى الخطوط الكينية.

★ **الصحة:** يقدم قسم صحة الموانئ والحدود في الشويخ بدولة الكويت إرشادات صحية وأدوية وقائية مثل: (التطعيم ضد الحمى الصفراء)

★ **السفارة:** توجد سفارة لدولة الكويت والسعودية في العاصمة نيروبي بجانب سفارات عربية وأجنبية أخرى.

★ **العملة:** شلن كيني (الدولار الأمريكي = ٧٥ شلناً كينياً)

★ **الديانات:** الإسلام، النصرانية، الوثنية.

★ **السكان:** ٢٨ مليون، نسبة المسلمين منهم ٣٥٪

★ **المناخ:** بارد في المناطق المرتفعة مثل العاصمة نيروبي، وحار رطب في المناطق المنخفضة مثل مدينة ممباسا في الساحل.

★ **المزارات:** قرية التماسيح في ممباسا، حديقة الحيوانات في نيروبي.

★ **الخدمات:** فنادق، سيارات أجرة، طيران داخلي، باصات.

★ **المعالم:** جامعات ومدارس، أسواق ومجمعات تجارية، بنوك، وزارات.

لكن ما الذي جعلني أهتم بجمهورية كينيا بالذات من بين الدول الإفريقية الكثيرة، حيث أتوقع أن البعض قد يتساءل عن ذلك من خلال قراءته لرسائلتي السابقة في مجلة الكوثر؟ والجواب على هذا التساؤل يمكن أن أوجزه في النقاط الآتية:

أولاً: أن كينيا هي الدولة الإفريقية الوحيدة التي زرتها في حياتي باستثناء زيارة قصيرة واحدة لتنزانيا.

ثانياً: أن الظروف المحيطة بنا والإمكانات المتواضعة كذلك تدفعنا إلى الاقتصاد والتركيز على جزء محدد من إفريقيا بدلاً من تبعثر الجهود هنا وهناك.

ثالثاً: تعتبر كينيا من الدول المهمة على مستوى إفريقيا، وتكفي الإشارة إلى الأمن والاستقرار اللذين تتمتع بهما مقارنة بالدول الإفريقية الأخرى، إضافة إلى أن شريحة كبيرة في المجتمع الكيني على قدر لا بأس به من الثقافة والنضج الاجتماعي والوعي..

والجدير بالذكر أن الصوماليين المسلمين في كينيا يقدرون بمئات الألوف، ولكنهم للأسف الشديد ليسوا في علاقة جيدة مع كثير من القبائل الإفريقية الأخرى، الأمر الذي يضعف دورهم في نشر الإسلام بين هذه القبائل، رغم قناعتني بأهمية القبائل الصومالية في الدعوة إلى الله بما تتميز به من صفات الشجاعة والجرأة والتمسك بالإسلام، وهي الصفات التي تثير إعجابي الكبير بهذه القبائل.

حمد الناشي
الكويت

رئيس تحرير مجلة الكوثر المحترم
لا ندري كيف نعبر عن شكرنا وامتناننا وتقديرنا وحبنا لكم على ما أظهرتموه من تعاون وسعي لنشر المعرفة والثقافة والخير - وهذا ديدنكم - فشكراً على ما بعثتموه لنا من أعداد لنا لمكتب الأخوة العامة بسلطنة عمان. فمجلتكم ليست لنا كأوراق وحبر ومعلومات، بل هي تاج نفاخر به، ونتمنى أن تصلنا أعدادها باستمرار، فإن الكثير من قرائنا ومثقفينا يطلبونها، ويدمنون قراءتها، ويتابعون مواضيعها الناضجة ثقافياً وفكرياً. وفقكم الله وسدد خطاكم على درب الخير والعمل الصالح.

أبو الحوراء الخروصي
نائب رئيس مكتب الأخوة العامة
سلطنة عمان - ولاية السويق

ردود خاصة

المحرر:

إلى الإخوة الذين بعثوا إلينا برسائلهم من الجزائر وهم: بوبكر خضار، ساسي علي بن الحواس، عبدالناصر بن صالح بن مسعود، حصياني أحمد ولد بن يوسف، جعدوني محمد، بوزيدي حسين، وفاء بوغولة، زليط محمد بن بحوص، دهيني فريد، درباق محمد الصادق، بكاي عبد القادر، مهراوي مصطفى، فاطمة الزهراء الخية، سعاد فانة، سعودي سلطان، قصار رشيد بن محمد بن ثامر، فهيمة مخلوف.

وإلى جميع المراكز الإسلامية في إفريقيا وجنوب شرق آسيا نقدم اعتذارنا إليهم جميعاً عن عدم قدرتنا على تلبية طلباتهم المتعلقة بالاشتراكات المجانية، أو فتاوى الأسئلة، لأن الكوثر ليست لديها القدرة المالية على منح اشتراكات مجانية، أو توزيع كتب، وليست كذلك مجلة مخصصة للفتاوى الشرعية. ولذا نجدد اعتذارنا للأخوة الذين تقدموا بطلبات في هذا الشأن.

الفتاوى الخطيرة

انه لمن المؤلم جداً أن تبيع بعض الرموز الإسلامية دينها وتسقط من أعين الناس.

فعندما كان علماؤنا الأوائل يبيعون حكامهم في سوق النخاسة، كانوا بذلك يُعدون مراجع أمينة تحظى باحترام الأمة وتقديرها.. ولكن خلف من بعدهم خلف من المنتسبين للعلم بدينهم أضاعوا تلك المكانة التي كانت للأوائل في قلوب الناس، فسقطوا، وسقطوا من أعين الناس.

إنني في حقيقة الأمر لا أستطيع أن استوعب حالة عالم كبير من علمائنا الأجلاء له مكانة رسمية كبيرة، أصدر فتوى شرعية NSF بها كل ما علم من الدين بالضرورة حول الربا المحرم بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، محاولاً توريط أحد المجالس العلمية الإسلامية المحترمة بطريقة ملتوية ليحل ما حرم الله ورسوله وأجمعته الأمة على حرمة! ولم يكتف عالمنا الكبير بهذه الفتوى الغريبة، بل صرح بعدها بمدة معينة أن لفرنسا الحق في منع الحجاب على أرضها باعتبار ذلك شأنًا من شؤونها الداخلية، وهو التصريح الذي أثار استغراب الشارع المسلم لكونه صادراً عن فقيه محترم، أوقف الأمر بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية.

فإذا كان الحجاب تدخلاً في شؤون فرنسا أو غيرها، فلماذا يتدخل الغير في شؤوننا الداخلية؟

لا شك أن تحول هذا «العالم الجليل» إلى موظف حكومي يأتزم بأوامر قادته ورؤسائه، ويطوع أحكام الشريعة الإسلامية حتى لو كانت من الثوابت الجوهرية في الدين لمصلحة العلاقات السياسية الدولية، ولعدم إغضاب فرنسا وغيرها، لهو من سلوكيات العلماء التي يباركها الساسة ويرضون بها عنهم، دون أن يدرك هؤلاء وأولئك أن هذه الشطحات الخطيرة في التوفيق بين الدين والدنيا هي التي فضحت أمام شباب المسلمين تواطؤ العلماء والسياسيين من أجل إبعاد الدين تدريجياً عن حياتهم، فيكونون بذلك أول من زرع بذور العنف والتطرف في هؤلاء الشباب ليقع الجميع في الخسارة التي نحن فيها اليوم!

إننا نناشد ساستنا أن يكفوا كلياً عن التدخل في أمور ديننا، وأن يتركوا تعيين من يتولى المناصب الدينية العليا لكبار العلماء الذين يختارون من يأمنون فيه الكفاءة بمقاييسها الصحيحة، وأن يتحملوا قسوة بعض العلماء في سبيل سلامة بلادنا وأمنها، وحماية لشبابنا من الوقوع في أحضان التطرف ودوامة العنف، داعين الله أن يحفظ بلدنا وسائر بلاد المسلمين من كل شر.

د. عبدالرحمن حمود السمييط



Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

الكسرة
للأغذية

تلفون : ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس : ٤٨٤٢٥٤٠
ص.ب : ٢٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت
E-mail : yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا



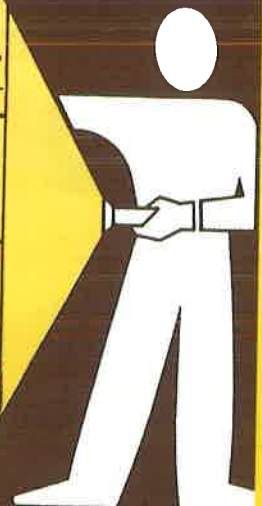


بن نصف

٢٥٠٠٠ صنف

تحت سقف واحد

لصاحب الورشة
البيت
المقاول
المزارع
وغيرهم..



بن نصف

BIN NISF

شركة محمد بن يوسف النصف وشركاه من.ب. ٨٧١ الصفاة - الكويت - صفاة 13009

برقيا: ليس - تلسن: ليس ٢٢٦٠١ كويت - فاكس: ٤٨١٥٢٨٢ - شويخ: ٤٨٤٥٦٦٠ (خطوط) - ٤٨١٩٧٤٧ / ٤٨١٠٩١٠
Mohammed Yousef Al-Nisf & Partners Co. - P.O.Box 871 Safat - 13009 Safat - Kuwait - Cable: LAMIS - Telex: LAMIS 22601 KT - Fax: 4815282 Shuwaikh
Tel: 485660 (5 Lines) - 4810910 - 4819747